المتطلبات الثقافية لإنجاح الممارسات التعليمية أثناء جائحة كورونا

Cultural Requirements for the Success of the Educational Practices during Corona Pandemic

إعداد
د. ابتسام محمد حسن صالح

الملخص باللغة العربية

واجه نظام التعليم المصري، كباقي النظم التعليمية في العالم، أزمة من أصعب الأزمات على مر التاريخ نتيجة لتفشى فيروس كورونا covid-19، حيث أغلقت المدارس وتوقفت الدراسة وتم اعتماد نظام التعليم عن بعد كإجراء احترازي لضمان توفير التعليم لجميع الطلاب واستكمال الخطط التعليمية والمقررات الدراسية. وعلى الرغم مما اتاحته وزارة التربية والتعليم من منصات تعليمية تسهل على المتعلمين عملية التعلم عن بعد، إلا أنه قد تعالت صيحات بعض التربويين والباحثين وأولياء الأمور والطلاب بعدم جدوى هذا النظام التعليمي المستجد، وتم البدء في سرد المعوقات والتحديات التي واجهت هذا النظام من التعليم أملاً في وضع الحلول لتحقيق أهدافه بعدما فرض نفسه كواقع لا يمكن الفرار منه. ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة التي تناولت معوقات التعليم عن بعد وتحدياته أو متطلبات نجاحه أكدت على النواحي التكنولوجية أو البنية التحتية أو التأهيل التكنولوجي للموارد البشرية أو إعادة النظر في البرامج التعليمية بينما أغفلت الدراسات السابقة على حد علم الباحثة النواحي والمتطلبات الثقافية التي لن يؤتى التعليم الثمار المرجوة بدونها وإن توفرت أحدث الأجهزة وأفضل البنى التحتية دون وجودها جنباً إلى جنب مع المعرفة والقناعة الراسخة التي تدعمها. لذلك تمثلت **مشكلة البحث الحالي** في محاول الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: **ما هي المتطلبات الثقافية لإنجاح الممارسات التعليمية أثناء جائحة كورونا؟** ويستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لوضع **تصور مقترح للمتطلبات الثقافية اللازمة لإنجاح التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (متناولا عدد من المحاور تمثلت في: المسئولون وصناع القرار – المعلمون – الطلاب – أولياء الأمور – المجتمع – وأصحاب سوق العمل) وآليات تحقيق تلك المتطلبات.**

الملخص باللغة الإنجليزية

The Egyptian education system, like other educational systems in the world, faced one of the most difficult crises in history as a result of the outbreak of the Corona virus (COVID-19). Schools had to close and stop all their programs, and distance learning systems were adopted as a precautionary measure to ensure the provision of education to all students and the completion of scheduled educational programs. Despite the educational platforms made available by the Ministry of Education to facilitate the process of distance learning for learners, some educators, researchers, parents and students shouted about the futility of this new educational system. All stake holders began to list the obstacles and challenges that faced this system, hoping to develop solutions to achieve its objectives, particularly that it has become a status quo.

It is worth mentioning that the previous studies that dealt with the obstacles and challenges of distance education or the requirements for its success emphasized the technological aspects, infrastructure, technological qualification of human resources, or reconsideration of the educational programs. Meanwhile, all previous research, to the best of the researcher's knowledge, neglected the cultural aspects/requirements without which even the latest equipment and the best infrastructure would not yield the desired fruits.

Therefore, the problem of the current research is trying to answer the following main question:

- What are the cultural requirements for the success of educational practices during the Corona pandemic, using the descriptive analytical approach?

The study puts forward a proposed vision of the cultural requirements necessary for the success of distance education in the

light of the Corona pandemic (addressing a number of dimensions represented in: officials and decision makers, teachers, students, parents, society, and labor market owners), and the mechanisms for achieving these requirements.

مقدمة:

كان لجائحة كورونا (COVID-19) وانتشارها في جميع دول العالم تداعيات عديدة على كافة القطاعات، ولعل أبرز هذه التداعيات كان تأثيرها على العملية التعليمية بكافة مستوياتها مما أدى إلى إغلاق جميع المؤسسات التعليمية، وتوقف الدراسة في كثير من الدول في محاولة لاحتواء انتشار الفيروس، مما أدى إلي حدوث اضطرابًا شديدًا في مجال التعليم وصل إلى الحد الذى وصفته المديرة العامة لليونسكو" أودري أزولاي" بقولها (لم يسبق لنا أبدًا أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم (الدهشان أ،٢٠٢٠، ص ١١١).

وهو ما تضرر منه نحو ١.٦ بليون من طلاب العلم في أكثر من (١٩٠) بلدًا وفى جميع القارات أي حوالي ٩٤٪ من الطلاب في العالم، وهذه النسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩٪ في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة (الامم المتحدة، ٢٠٢٠، ص٢).

لذلك اضطرت جميع دول العالم إلى اتخاذ إجراءات احترازية عاجلة لمواجهة الأزمة والحد من آثارها المدمرة لهذا القطاع، ومنها مصر التي اتخذت عدة قرارات لإدارة الأزمة خلال العام ٢٠١٩/٢٠٢٠ والعام٢٠٢٠/٢٠٢١، منها إغلاق المدارس والتحول نحو التعلم عن بعد لاستكمال الفصل الدراسي الثاني بمراحل التعليم قبل الجامعي، وإتاحة المنصات التعليمية للتواصل بين الطلاب ومعلميهم حول الدروس،

وهذا بجانب القنوات التعليمية على شاشات التليفزيون المصري. كما قررت استخدام طريقة المشروعات البحثية كبديل لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني للطلاب من الصف الثالث الابتدائي وحتى الصف الثالث الإعداد (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٢٠)، ولكن وبعد اختيار التعليم عن بعد كحل أمثل للأزمة، هل حقق هذا النمط الجديد من التعليم أهدافه التي أتى من أجلها؟ هذا ما ستوضحه الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة:

لقد حاولت العديد من الدراسات تناول هذه القضية من جوانب ومتغيرات مختلفة وسوف نحاول عرض بعض ما توصلت إليه هذه الدراسات بغية تحديد قضية البحث الحالي ومشكلته، ومن أجل هذا تم تقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور كما يلي:

أولا: **دراسات تناولت دور التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا** كدراسة "**الفهمي، ٢٠٢٠**" والتي استهدفت تحديد التجارب الدولية في التعليم في ظل جائحة كورنا وعرضها وتلخيصها لدعم صناعة القرار التعليمي بالدولة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال دراسة وتحليل التقارير والمقالات العلمية والمواقع الالكترونية التي تناولت موضوع الدراسة. وقد توصلت إلى ضرورة وضع قادة التعليم استراتيجية وطنية للمساهمة في التخفيف من تأثير الوباء، ومنع فقدان التعليم خلال فترة التباعد الاجتماعي مع التخفيف من المركزية في تقديم التعليم عن بعد، ومنح صلاحيات واسعة للإدارات التعليمية عند تقديمه وفق إمكاناتها.

كما استهدفت **دراسة "الدهشان، ٢٠٢٠ أ"** وضع سيناريوهات استشرافية للتعامل مع أزمة كورونا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى وضع عدد من السيناريوهات المحتملة للتعليم في مرحلة ما بعد كورونا ووضع عدد من الحلول للتغلب على التحديات التي يمكن أن تواجهه التعليم ما بعد كورونا.

ودراسة "الدهشان، ٢٠٢٠ ب" والتي استهدفت توضيح دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مواجهة التعايش معها مستخدمه المنهج الوصفي والتي توصلت إلى ضرورة الاستفادة من التقنيات العديدة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته مواجهة الأزمة.

وهو ما توصلت إليه أيضا **دراسة محمود""** والتي استهدفت التعريف إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في ظل تحديات جائحة كورونا، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والتي توصلت إلى وجود عدة تحديات متعلقة بالعملية التعليمية، والإدارة التعليمية والمعلم والمتعلم وأولياء الأمور وأنه يمكن توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة بعض تلك التحديات مع ضرورة نشر ثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات التعليمية، والمجتمع بإيجابيات الذكاء الاصطناعي ..

ودراسة "محمود،" والتي استهدفت التعرف إلى دور التعليم عن بعد في مواجهة اشكاليات كورونا مستخدما المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التعليم عن بعد هو أحد الوسائل الناجحة في التعامل مع هذه الأزمة، وإن وجدت بعص التحديات التي واجهت المعلمين وأولياء الأمور.

ودراسة" نويرة، "٢٠٢٠" و التي استهدفت الكشف عن أهمية التعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري داخل المؤسسات التعليمية تزامنا مع ظهور جائحة كورونا، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت إلى أهمية التعليم عن بعد لمواجهة هذه الأزمة رغم أنه لازال في مراحلة الأولى، ووضعت عددا من متطلبات نجاحه تتعلق بتوفير البنيه التحتية والتدريب .

ودراسة هودجيس وآخرون، Hodges and others،2020 "والتي استهدفت تقييم تجربة التعليم عن بعد أثناء الجائحة، وتوصلت إلى ضرورة مراعاة الفرق بين التعلم عن بعد الذى يتم التخطيط له وبين التعليم عبر الانترنت كاستجابة للطوارئ ،ومراعاة هذا الفرق عند تقييم الطلاب، والاستعداد المسبق لاتباع نمط التعلم عن بعد بشكل صحيح في العملية التعليمية مستقبلاً وفى حالات الطوارئ ايضًا.

ثانيا: **دراسات تناولت واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كدراسة "الدهشان، ٢٠٢٠ج"** والتي استهدفت التعرف إلى أهم التحديات التي واجهت التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وسبل التغلب عليها، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى إن التحول المفاجئ لنظام تعليمي لم يتم تدريب الطلبة وأولياء الأمور عليه أدى إلى وجود تحديات ومشكلات كثيرة، أصابت الطلبة وأولياء أمورهم ومعلميهم بالإحباط والقلق والتوتر والخوف من الفشل.

ودراسة "السعداوي، ٢٠٢٠ " والتي استهدفت إجراء دراسة تحليلية لمعرفة مدى توافق التعليم عن بعد مع التنظيم القانوني للتعليم في العراق، واستخدمت الدراسة المهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن التعليم الإلكتروني المتبع أثناء جائحة كورونا

تعلم ضعيف المستوى وقليل الفائدة، مما استوجب إعادة الطرح الجزئية أو الشاملة في القاعات الدراسية لما سبق أن قدم الكترونيًا من محتوى تعليمي تلافيًا للنقص الدراسي الذى رافق التجربة، وأنه لا توجد اطر قانونية تدعمه.

ودراسة" لكزولي، ٢٠٢٠ " والتي استهدفت التعرف إلى التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة (كوفيد ١٩)، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى نجاح المؤسسات التعليمة وأولياء الأمور وصناع القرار لتحقيق رهانات التعليم عن بعد في مواجهة الأزمة وتضافر جهودهم.

ودراسة "مرج، ٢٠٢٠" والتي استهدفت الكشف عن واقع التعليم عن بعد والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في إرساء ممارسات واقعية وفعالة لهذا النوع من التعليم، وقد اعتمدت المنهج الكيفي، والملاحظة، والمقابلات المفتوحة، وتحليل الخطاب، والتقارير، وجمع المعلومات الوثائقية الورقية والرقمية، والمواقع الإلكترونية الخاصة بوزارة التربية الوطنية الجزائرية، وقد توصلت إلى أن توقف التعليم النظامي والاتجاه كلية إلى التعليم الافتراضي لم يحقق الأهداف المرجوة للعديد من التحديدات والمعوقات، وأوصت بضرورة تبنى تعليم افتراضي بطريقة تدريجية يمكن من تجاوز التحديات المفروضة.

ودراسة "وولفجنج وآخرون،Wolfgang and others، 2020" والتي استهدفت تقييم تجربة التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وقد توصلت إلى انه يجب تعديل الخطط الدراسية قبل البدء في التعليم عن، بعد بحيث يتضح المطلوب من الطلبة

انجازه في ظل هذا النمط من التعليم، وأن الجلسات التي تمتد لأكثر من ساعتين لا تحقق استفادة جيدة بالنسبة للطلاب .

ثالثا: الدراسات التي تناولت معوقات وتحديات التعليم عن بعد في مواجهة ازمة كورونا كدراسة "الفرهاد، ٢٠٢٠" وقد هدفت الدراسة توضيح المؤشرات الايجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم عن بعد أثناء التحول من التعليم التقليدي كبديل مؤقتا له في حالة حدوث أزمات مفاجئة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والتي توصلت إلى أنه من أهم المؤشرات السلبية لتطبيق هذا النظام كان ضعف استخدام قنوات التعليم الإلكتروني في هذه المؤسسات، وقلة وجود القوانين والتشريعات النافذة لآلية التعليم الإلكتروني وضعف البنى التحتية مما أثر سلبيًا على استخدامه وتفعيله.

ودراسة "عباسي وآخرون، ٢٠٢٠" وقد هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير عنصر المفاجئة وعدم الاعداد المسبق على جودة التعليم عن بعد، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت إلى أن الآنية من أهم العوامل المؤثرة على جودة هذا النمط من التعليم أثناء جائحة كورونا، وهو ما يعنى أن مستقبل جودة التعليم بنمطه الافتراضي مرهون بتوافر جملة من الحلول التي ترتبط بالطابع التنظيمي وتوفير التقنية وضمان التكوين .

ودراسة "غانم، ٢٠٢٠" والتي استهدفت التعرف على أهم معوقات التعليم الافتراضي بالجامعات العربية أثناء جائحة كورونا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت إلى أن هناك العديد من المعوقات الاجتماعية والنفسية والبحثية والتقنية

والتكنولوجية والتمويل وأمن المعلومات التي تعوق نجاح التعليم الافتراضي وقت الازمات.

ودراسة" فيلالي ، ٢٠٢٠" والتي استهدفت تقديم قراءات ووجهات نظر لتحليل موضوع التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، واستخدمت المنهج الوصفي، وقدمت عدد من القراءات المتعددة بين ثنائيات جدلية لتحليل التعليم الافتراضي أثناء جائحة كورونا بين الدول النامية والمتقدمة وبين مؤيدين ومعارضين لهذا النوع من التعليم موضحة معوقاته ومميزاته .

ودراسة "القواف، ٢٠٢٠ "والتي استهدفت التعرف إلى أهم التحديات التي واجهت التعليم عن بعد وآليات التغلب عليها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى وجود تحديات تقنية واجتماعية ومادية حالت دون تحقيق نتائج مثالية لهذه التجربة التي فرضتها جائحة كورونا نظرًا للسرعة الفائقة التي تم من خلالها تبنى هذه الاستراتيجية وغياب التحضير والتدريب المسبق للأساتذة والطلبة على آليات التعليم الرقمي.

رابعا: الدراسات التي تناولت دور الثقافة كأحد معوقات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كدراسة "جامي، Jamie، ٢٠١٦"، والتي استهدفت التعرف إلى آليات تغيير الثقافة المدرسية وتطويرها، وقد توصلت إلى أن الخطوة الأولية في تشكيل ثقافة جديدة للمدرسة تقع على عاتق الإدارة، ولابد أيضاً من وجود رؤية واضحة يتم إشراك الموظفين في وضعها وكل من هو معني بعمليتي التعليم والتعلم.

ودراسة "هلل،٢٠١٣" والتي استهدفت التعرف إلى المعوقات التي تحول دون تحول المدارس المصرية إلى مجتمعات تعلم، وقد توصلت إلى أن هناك تحديات عديدة تحول دون تحقيق ذلك؛ مثل تمسك الأفراد بالممارسات التقليدية، ومقاومة الجديد خوفا من التغيير وغياب القيادات الداعمة للتعليم المستمر ووجود الهياكل التنظيمية المركزية للإدارة وضعف روح المبادرة والابتكار.

ودراسة**(النشار، ٢٠٢٠)** والتي استهدفت تعرف التحديات التي تحد من جودة التعليم المصري ،واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت إلى أنه من أهم التحديات التي تؤثر على ضمان جودة التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا هي التحديات الاجتماعية الثقافية والتي تبدوا في مقاومة كل من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور لكافة أشكال التطوير بالعملية التعليمية لعدم وعيهم وقلة قناعاتهم بأهميته وفوائده التعليم عن بعد، أو لتخوفهم من تغيير الممارسات التعليمة التي قد اعتادوا عليها.

وأوضحت نتائج تقرير **(اليونسكو،٢٠٢٠)** أنه يجب الإعداد النفسي الجيد لجميع أعضاء المجتمع المدرسي من مدراء ومعلمي ومشرفين وأولياء أمور فضلا عن الأعداد اللوجستي الجيد أيضا للاعتماد على التعليم عن بعد.

وباستقراء نتائج الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلى:

-تشير نتائج العديد من الدراسات السابقة الى ضرورة الاستعانة بهذا النمط من التعليم لمواجهة الأزمة والحد من انتشار الجائحة مثل دراسة الفهمي، والدهشان، ومحمود، ونويره.

–تؤكد معظم الدراسات السابقة أن التعليم عن بعد لم يتم له التخطيط المسبق الجيد وتوفير متطلبات تطبيقه ونجاحه على كافة المستويات مما جاء بنتائج سلبية تتعارض مع ما وضع له من أهداف. مثل دراسة الدهشان، والسعداوي، ولكزولي، ومرج، وولفجنج.

– تؤكد بعض الدراسات السابقة ضرورة التفرقة بين التعليم عن بعد الذي يتم له التخطيط وبين التعليم عبر الإنترنت كاستجابة للطوارئ وضرورة الاستعداد المسبق لتطبيق هذا النمط على كافة المستويات كدراسة هودجيس.

– تتفق نتائج معظم الدراسات السابقة على وجود العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق التعليم عن بعد لأهدافه، وتنوعها ما بين معوقات تكنولوجيه ومعوقات تتعلق بالبنية التحتية وأخرى ترتبط بتأهيل الموارد البشرية وإعادة تشكيل ثقافتهم مثل دراسة كل من الفرهاد، وعباسي وآخرون، وغانم، والقواف، وفيلالي، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تتعلق بتقبل أولياء الأمور والطلاب والمعلمون وكافة العناصر الأخرى المرتبطة بتنفيذ هذا النمط من التعليم لهذه الصيغة التعليمية.

– تؤكد بعض الدراسات أن المعوقات الثقافية تعد من أهم معوقات التطوير والتحديث في نظام التعليم بوجه عام، وفي الاستفادة من نمط التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بوجه خاص، مثل دراسة جامي، وهلل، النشار، وتقرير اليونسكو. وهو ما يجعل من البحث الحالي ضرورة ملحة للتغلب على هذه المعوقات وطرح أهم المتطلبات الثقافية لإنجاح هذه التجربة التعليمية المستحدثة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم ما اتاحته وزارة التربية والتعليم من منصات تعليمية تسهل على المتعلمين عملية التعليم عن بعد، إلا أنه قد تعالت صيحات بعض التربويين والباحثين وأولياء الأمور والطلاب بعدم جدوى هذا النظام التعليمي المستجد، وتم البدء في سرد المعوقات والتحديات التي واجهت هذا النظام من التعليم آملاً في وضع الحلول لتحقيق أهدافه بعدما فرض نفسه كواقع لا يمكن الفرار منه، كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن هذا النظام التعليمي المستجد لم يحقق نجاحًا ملموسًا للأهداف التي وضع من أجلها، إلا أن الدراسات السابقة التي تناولت معوقات التعليم عن بعد وتحدياته أو متطلبات نجاحه أكدت على النواحي التكنولوجية أو البنية التحتية أو التأهيل التكنولوجي للموارد البشرية أو إعادة النظر في البرامج التعليمية، بينما أغفلت الدراسات السابقة على حد علم الباحثة النواحي والمتطلبات الثقافية والتي وإن توفرت أحدث الأجهزة وأفضل البنى التحتية دون وجود هذه المتطلبات الثقافية ووجود معرفة وقناعة راسخة تدعمه فل يؤتى الثمار المرجوة. لذلك كان البحث الحالي والذى تمثل الى التساؤل الرئيسي التالي:

ما المتطلبات الثقافية لإنجاح الممارسات التعليمية أثناء جائحة كورونا ؟ ولمناقشة هذه المشكلة يحاول البحث الحالي الاجابة عن الاسئلة التالية؟

١- ما مفهوم التعليم عن بعد وخصائصه؟
٢- ما تداعيات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا على التعليم المصري؟
٣- ما معوقات تطبيق التعليم عن بعد في نظام التعليم المصري؟

٤- ما مفهوم الثقافة وخصائصها ومكوناتها؟

٥- ما المتطلبات الثقافية لإنجاح تجربة التعليم عن بعد في مصر؟

أهمية البحث:

١-الأهمية النظرية :

ربما تمثل هذه الدراسة إضافة إلى الأدب التربوي في مجال أصول التربية وخاصة فيما يتعلق بنمط التعلم عن بعد والتعليم المفتوح والمنصات التعليمية.

٢- الأهمية التطبيقية:

ربما تساعد هذه الدراسة القائمين على أمر هذا النمط المستجد من التعليم في طرح المتطلبات الثقافية اللازم توافرها لإنجاح تجربة التعلم عن بعد وتحقيق وذلك عند التخطيط لتطبيقه

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحليل وتفسير نظام التعلم عن بعد، مفهومه وخصائصه.

٢- توضيح دواعي ومبررات الأخذ بنظام التعلم عن بعد.

٣- رصد المعوقات التي قد تحول دون تطبيق التعلم عن بعد في مصر.

٤- مناقشة مفهوم الثقافة وخصائصها ومكوناتها.

٥- طرح المتطلبات الثقافية اللازمة لإنجاح التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للاطلاع على ما سبق طرحه في مجال البحث ودراسته وتحليله وإبداء الرأي حوله، وجمع معلومات وحقائق ورؤى من خلال أدبيات الفكر التربوي المتعلقة بالتعلم عن بعد وخصائصه ومبررات استخدام ومتطلبات نجاحه، وأيضا مفهوم الثقافة وخصائصها ومكوناتها، وما يتطلبه ذلك من استخلاص التعميمات والدلالات وصولا إلى وضع تصور مقترح للمتطلبات الثقافية اللازمة لتفعيل الممارسات التعليمية المتبعة أثناء جائحة كورونا.

أدوات البحث:

تقتصر الدراسة على استخدام الاستبانة كأداة للدراسة موجهة لبعض خبراء التربية بغية تحكيم التصور المقترح.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث الحالي على التعرف على المتطلبات الثقافية بشقها المعنوي دون المادي، واللازمة لإنجاح التعليم عن بعد في مرحلة التعليم قبل الجامعي، حيث تناولت العديد من الدراسات المتطلبات المادية دون الثقافية، كما اقتصرت على مرحلة التعليم قبل الجامعي باعتبار هذه المرحلة هي الأساس الذي تبنى عليه بقية المراحل التعليمية الأخرى وتتشكل بها شخصية الطلاب ويكتسبون فيها نمط الممارسات التعليمية التي يستخدمونها في مراحل التعليم المتقدمة.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الاستبانة على عدد (١٠) من خبراء كليات التربية.

خطوات السير في الدراسة

سار البحث وفقا للخطوات التالية:

١-**المحور الأول:** تضمن الإطار العام للبحث من مقدمة ودراسات سابقة ومشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجه وخطوات السير في البحث.

٢-**المحور الثاني:** تناول التعليم عن بعد من حيث المفهوم والخصائص والذي أجاب عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث.

٣-**المحور الثالث:** والذي تناول تداعيات تطبيق التعليم عن بعد على التعليم أثناء جائحة كورونا والذي أجاب عن التساؤل الثاني من اسئلة الدراسة.

٤- **المحور الرابع:** والذي تضمن معوقات تطبيق التعليم عن بعد في نظام التعليم المصري والذي أجاب على التساؤل الثالث من أسئلة البحث.

٥-**المحور الخامس:** والذي تناول عرضا لمفهوم الثقافة وخصائصها وعناصرها والذي أجاب على التساؤل الرابع من أسئلة البحث.

٦- **المحور السادس:** والذي تناول التصور المقترح للمتطلبات الثقافية لنجاح التعلم عن بعد في نظام التعليم المصري والذي أجاب على التساؤل الخامس من أسئلة البحث.

المحور الثاني: مفهوم التعليم عن بعد وخصائصه:

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين منها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة، إما بسبب البعد المكاني أو الوضع الاجتماعي لهم أو جنسهم أو ظروف مهنتهم أو ظروفهم الصحية، إلا أن أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة هي معهد ولاجتشيد

الذى تأسس في برلين عام ١٨٦٥ المتخصص في تعليم اللغات لتنتشر فيما بعد عبر مختلف الدول، فما المقصود بالتعليم عن بعد؟

مفهوم التعليم عن بعد :

لم يعرف مصطلح التعليم عن بعد إلا عام ١٩٨٢عندما حولت هيئة اليونسكو اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة إلى اسم الهيئة العلمية للتربية عن بعد، حيث كان قبل ذلك يستعمل مصطلح التعليم بالمراسلة للدلالة على ما يعرف اليوم بالتعليم عن بعد.(عباسي، وآخرون ،٢٠٢٠، ص ١٥٩)

ويعرف بأنه التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر بين الهيئة التدريسية والمتعلمين، حيث يتم تقديم المادة العلمية من خلال شبكة الانترنت والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين.(عطية،٢٠١٧،ص٣٩)

ويعرف بأنه ذلك النوع الذي لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة، وإنما يمكنه التواجد فقط بواسطة الوسائل التكنولوجية في بعض الأوقات المحددة التي تتطلبها عملية التعليم، مستخدما الوسائط التكنولوجية في عملية التعليم. (العلي ،٢٠٠٥، ص١٣)

وهو ذلك النوع من التعليم الذي يستخدم مجموعة من الأدوات مثل تسجيلات الشرائط والتليفزيون التعليمي والحقائب البريدية والكمبيوتر وشبكة الانترنت.(ابراهيم ،٢٠١٤، ص١٧٥)

ويعرف بأنه نمط من التعليم يجمع بين التعلم النشط وتقنيات التعليم الحديثة، وينمي مهارات التفكير العليا، ويراعي خصائص المتعلمين المختلفة وسرعه تعلمهم والمكان والوقت المناسبين فيكون فيه المتعلم نشطا وإيجابيا. (توفيق، يونس،٢٠٠٧،ص٣٠)

يتبين من خلال طرح التعريفات السابقة للتعليم عن بعد أنه تعليم غير صفي، يتخطى حدود المكان والزمان ليتسع لآفاق تعليمية متنوعة ومختلفة لتواكب التطور التقني المعاصر، وتتغلب على سلبيات التعليم التقليدي، وذلك باستخدام العديد من قنوات التواصل وآليات العرض لتلائم كافة الاحتياجات والإمكانات، كما تتيح بعض آلياته عملية التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم دون شرط التواجد في مكان واحد.

ويتبين أيضًا أن التعليم الإلكتروني أحد آليات التعليم عن بعد وانه ليس مرادفًا له، وأن هذا النوع من التعليم نشأ لتقديم الخدمة التعليمية في ظل ظروف غير عادية تتطلبه دون غيره من نظم التعليم الصفي، أي أنه يجب دمجه وبشكل مدروس في التعليم الصفي وعدم الاعتماد عليه بشكل كلي خاصة في مراحل التعليم قبل الجامعي، ولكن هل لهذا النمط من التعليم خصائص ومميزات يختص بها عن نظم التعليم التقليدية؟ وما هي هذه الخصائص؟

خصائص التعليم عن بعد:

تتمثل خصائص التعليم عن بعد فيما يلى:

- يدعم تطوير واستخدام طرائق التعليم والتعلم النشط، وينقل مركز التعليم من الاستاذ إلى الطالب، ليكون الجهد الأساسي على الطالب والمعلم ميسر ومرشد فقط.

- يتيح عملية تصميم أدوات قياس نواتج التعلم وتطبيقها بكفاءة ودقة وسرعه عالية.
- تسهيل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم وتوفير الوقت والجهد التكاليف.
- يحفز المعلم والمتعلم على اكتساب المهارات التكنولوجية اللازمة لمواجهة تحديات العصر.
- يوفر التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين ويجعل العملية التعليمية علمية شيقة(ImranR,2013,P.10).
- يعزز تنافسية العملية التربوية وتنمية التحصيل الدراسي للمتعلمين.
- التغلب على مشكلة الكثافة العالية بالفصول التقليدية. (مرج، ٢٠٢٠، ص ١٠٣)
- التغلب على العديد من الحواجز الهيكلية التي تجعل من الصعب ضمان وصول المعلم الفعال إلى كل متعلم، كنقص المعلمين أو تخصصاتهم المختلفة وذلك بالاستعانة بالقدرات المختلفة على قلتها أو المختصين الأجانب .
- يوفر برامج للطلاب الموهوبين وتعزيز مواهبهم وبرامج لذوى صعوبات التعلم للتغلب على تلك الصعوبات وملائمة الفروق الفردية.
- يتيح استخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية، وغيرها ومن وسائط التكنولوجيا المتقدمة ؛مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والانترنت للربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة التعليمة. (محمود ، ٢٠٢٠، ص٢٠ -٢٣).

- يساعد المعلمين على توجيه المتعلمين نحو تحقيق نواتج التعلم بشكل أفضل من التعليم التقليدي وزيادة الاستباقية في الحصول على المعارف.(عامر، ٢٠١٤، ص١٣٤).
- يتيح الاستمرارية في التعليم رغم الموانع والقيود الحياتية كالقيود الأمنية أو الصحية أو التعطيل المؤسساتي لأى سبب والتي قد تحول دون التعليم النظامي.
- خصوصية عملية التعليم والتعلم، حيث تعتمد على ارتباط التعلم بحاجة المتعلم ودوافعه بما يتناسب مع قدرات كل دارسن ويدعم حرية المتعلم في اختيار المكان والوقت المناسب للتسجيل واختيار البرامج التعليمية ومن مصادر متنوعة وعالمية ودخول الامتحان والتخرج بما يناسب ظروفه الشخصية بدرجة تفوق قرينه في التعليم النظامي. (خلف الله، ٢٠١٠، ص١٢)

مما سبق عرضه من خصائص ومميزات لهذا النمط من التعليم يتبين قدرته على التغلب على مشكلات التعليم التقليدية بشكل عام، وفى ظل جائحة كورونا بشكل خاص، بتخطيه لحدود المكان والزمان، وإجراء عملية التعليم والتعلم في ظل التباعد الاجتماعي والتي تعد من أهم مميزاته وخصائصه فضلاً عما يوفره من عملية تشويق وإثارة وتجويد للعملية التعليمية وإتاحته الفرصة لإتقان المواد التعليمية مع تفريد التعليم وتعزيز قدرة الطلاب على التعلم الذاتي والمستمر مما يجعله ضرورة ملحة لتخطي الأزمات أو لتطوير النظام التعليمي المصري ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة .

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو هل حقق هذا النمط من التعليم(والذى يتمتع بالعديد من الخصائص والمميزات) الأهداف التي أقرته في نظام التعليم المصري أم أنه زاد الوضع الحالي سوءا؟ وهو ما يجيب عنه الجزء التالي من الدراسة.

المحور الثالث : تداعيات تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا على التعليم المصري:

أدت تداعيات جائحة كورونا على التعليم إلى ارتباك القائمين على التعليم أنفسهم، واعتماد نظام التعليم عن بعد كنظام بديل للتعليم التقليدي، وذلك بشكل مفاجئ وغير مخطط له لذلك أجريت العديد من الدراسات لرصد مدى نجاح تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في تحقيق أهدافها، إلا أن هذه الدراسات أكدت أن هناك العديد من التداعيات السلبية لتطبيق هذا النمط المستحدث من التعليم خاصة بهذا الشكل المفاجئ وغير المدروس وغير المخطط له مسبقا، والتي يمكن طرحها فيما يلى:

١- عزز التعليم عن بعد (في ظل الظروف التي أتت به) المناهج المتعجلة السريعة غير الجيدة، فالعديد منها فردى وسلبى لا يتطلب من الطالب سوى مشاهدة فيديو، أو عرض تقديمي، أو قراءة نص، فضلاً عن غياب الجودة في التعليم المقدم للطلاب.

٢- التجارب السيئة للتكنولوجيا التعليمية أثناء الجائحة الآن ستجعل من الصعب قبول الناس لها لاحقًا عند وجود إنتاج جيد.

٣- ضعف جدية الطلاب وقلة دافعيتهم في التحصيل العلمي فقد تم فقد الجدوى والأهمية بين جميع الأطراف (طلاب واساتذة) .

٤- إرهاق المعلمين وعدم دعمهم لأداء وظائفهم بشكل جيد، فلم يكن لدى المدرسين إنذار بشأن إغلاق المدارس والانتقال إلى التعليم عن بعد. "Rebecca (2020)"

٥- غياب تكافؤ الفرص، وقلة ضمان العدالة الرقمية، حيث أثر اغلاق المدارس سلبًا على الفئات المهمشة، الذين لا يجدون سوى المدارس العمومية لأجل التعليم أكثر من غيرهم، فالكثير من الأسر الفقيرة لا تستطيع توفير الأجهزة الرقمية لأبنائها، أو الوصول إلى شبكة الأنترنت لضمان الاتصال بمنصات التعلم عن بعد، في حين يحظى آخرون بكل ما سبق، مما قد يخلق هوه اجتماعية بين امتلاك وعدم امتلاك التقنيات. (فيلالي، ٢٠٢، ص٨٨)

٦- إن الأطفال الذين لديهم ضعف في المهارات الرقمية مع انخفاض المستوى التعليمي للوالدين كانوا أقل قدرة على الاستفادة من حلول التعليم عن بعد الذى تم تنفيذها خلال فترة إغلاق المدارس، ومن الدعم التعليمي المقدم من الوالدين للتكيف مع هذه الانماط الجديدة للتدريس.(محمود، ٢٠٢٠، ص ١٥٣٤).

٧- فقدان الأطفال ممن هم في سن الطفولة المبكرة لفرص التعلم والتفاعل الاجتماعي وتنمية مهاراتهم الحركية.((Andy,2020)

٨- مما يؤخذ على المشروعات البحثية التي تم طرحها في ظل جائحة كورونا كبديل للاختبارات اعتماد كثير من الطلاب على المراكز الخاصة وعلى المعلمين وفقد المشروع البحثي أهميته للطلاب باعتمادهم على غيرهم وعل النسخ وليس اتباع الطريقة البحثية السليمة. (تره، ربيع، ٢٠٢٠، ص ٥٦).

٩- انخفاض مستوى التعليم لجميع الطلاب، وحدوث زيادة نسبتها ٢٥٪ في عدد الطلاب الذين قد يهبط مستواهم إلى ما دون مستوى خط الأساس للكفاءة اللازمة في أنشطة التعلم في المستقبل.

١٠-شهدت سنوات التعلم التكوينية أشد أثار الأزمة، مما قد يؤدى إلى فقدان الطلاب لثلث ما ينبغي تعلمه خلال الصف الثالث اذا لم يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية، والذى بدوره سيؤدى الى تخلف ٧٢٪ من الطلاب إلى حد أنهم سيكونون لدى بلوغهم الصف العاشر إما قد تسربوا من المدارس وإما فقدوا القدرة على تعلم أي شيء في المدرسة.

١١-تعطيل عملية تقييم الطلاب والامتحانات واصبح من شبه المستحيل وضع برامج تعويضية.

١٢-واجه الطلاب ذوي الإعاقة عقبات بسبب الافتقار إلى المعدات اللازمة والوصول إلى الإنترنت والمواد المراعية لاحتياجاتهم والدعم الذى من شأنه السماح لهم بمتابعة البرامج عبر الإنترنت، فضلاً عن عدم مراعاة الاستراتيجيات المستخدمة لاحتياجاتهم.

١٣-قد يؤدى الاعتماد على نظام التعليم عن بعد في ظل عدم توفر متطلباته إلى ارتفاع معدلات التسرب وزيادة عمالة الأطفال مع تراجع الارتباط بالتعليم المدرسي. (مجموعة البنك الدولى،٢٠٢٠، ص ٥).

يبدو مما سبق أنه رغم أن الاتجاهات التربوية الحديثة تهتم بالجودة وتنمية الإبداع في العملية التعليمية، من أجل إكساب المهارات والكفايات اللازمة لمواجهة الحياة

والتطور العلمي والتكنولوجي، وإن الدراسات والأبحاث تؤكد على أن التعليم الفعال والإيجابي لابد أن يدعم بأنماط تعليمية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.

ورغم العديد من النصوص التشريعية المنظمة لمنظومة التربية والتعليم ودمج التكنولوجيا فيها للنهوض بجودة العملية التعليمية منذ سنوات عديدة والتي تؤكد على تنمية وتطوير التعليم عن بعد وباعتباره مكملاً للتعليم المؤسسي وهذا ما أكدنه الخطة الاستراتيجية لمصر ٢٠٢٠-٣٠٣٠، إلا أن أزمة كورونا كشفت حقيقة ما جاء من نصوص تتعلق بدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، وأنها بقيت حبر على ورق ولم يتم تفعيلها كما ينبغي على أرض الواقع، وإن النظام التعليمي المصري مازال تعليمًا تقليدًيا بعيدا عن إنجازات العصر وتطوراته في السياسات والتخطيط والتنفيذ، مناهج ،طرق تدريس، أساليب تعليم ، وطرق تقويم وإدارة وغياب التخطيط الواقعي الواضح لتحقيق تلك النصوص القانونية.

وهو ما يوضح بشكل جلي أن ما تتضمنه التقارير والوثائق الرسمية عن ضرورة تطوير التعليم تقنيًا هو هدف بعيد المدى، وأن نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا لم يحقق أهدافه، ولم يغير من الواقع كثيرا رغم ما فرضته الجائحة من ضرورة اعتماده كنظام بديل للتعليم المؤسسي التقليدي، بل أدى إلى تداعيات سلبية أضرت بجيل كامل من المتعلمين بل وبالمعلمين وأولياء الأمور، نتيجة التطبيق المفاجئ لهذا النمط من التعليم دون تمهيد أو تخطيط ودراسة سابقة له وهذا ما يجعل التساؤل التالي أمرًا ضروريًا وهو ما المعوقات التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد في مصر أثناء جائحة كورونا وحالت دون تحقيق أهدافه ؟

المحور الرابع: معوقات تطبيق التعليم عن بعد في نظام التعليم المصري الحالي:

اضطرت وزارة التربية والتعليم في ظل أزمة كورونا المفاجئة لنمط تعليمي جديد كان من الصعب التحضير له في وقت قصي، مما أسفر عن العديد من السلبيات التي لحقت بنظام التعليم المصري وقد يرجع هذا الاخفاق في تحقيق أهدافه إلى العديد من المعوقات والتي يتم سرد أهمها فيما يلى:

١- **معوقات اجرائية وقانونية** :تمثلت أهم هذه المعوقات فيما يلي

١- غياب الرؤية الواضحة والمحددة لهذا النظام من التعليم لدى جميع أطراف المنظومة التعليمية، والتي تتأسس عليها منظومة التعليم عن بعد، مما أسفر عن عشوائية التخطيط والقرارات غير المدروسة التي يشوبها العفوية والاستعجال لدمج تكنولوجيا المعلومات والتعليم عن بعد في المنظومة التعليمية، سواء تلبيه لما فرضته جائحة كورونا، أو كمطلب ضروري يفرضه التطور الهائل في عصر مجتمع المعرفة، وعدم إتباع منهجية التفكير الاستراتيجي، والإعداد للمستقبل من خلال خطط وبرامج استراتيجية تقوم على دراسة الواقع وتحليل المتغيرات، واستشراف التطورات المستقبلية، والاستعداد للتعامل معها بإيجابية (القطب، ٢٠٠٩، ص٧)

٢- ضعف أمن المعلومات والذى يؤثر بالضرورة على المقررات والامتحانات الإلكترونية

٣- أن التعليم في مصر يعاني العديد من المشكلات، والتي أدت إلى ضعف كفاءته لضعف وتدني كفاءة مكوناته من مدخلات ومخرجات، فهو مازال

يعامل على أنه من الخدمات ولم ينظر اليه حتى الأن على أنه استثمار وأنه أساس التنمية الشاملة.(World Bank, 2008)

٤- عدم توفر تجارب مسبقة لقياس مدى نجاح هذا النظام في حالة تطبيقه كإجراء احترازي لمواجهة فيروس كورونا ،و قلة وجود كوادر بشرية كافية تجيد إتقان التعلم الإلكتروني حتى يتم التواصل مع الطلبة بشكل صحيح .

٥- ضعف القناعة الكاملة من قبل متخذي القرار بإتباع هذا النوع من التعليم في ظل الأزمة الحالية، إذ لازال هناك تردد بعدم اعتماده. (على ،٢٠٢٠، ص ٣٠٠)

٧- الهيكل التنظيمي للمؤسسات التعليمية الذى لا يساعد على تحقيق هذا التغيير في طرق التعليم والتعلم؛ ممثلاً في الهيكل التنظيمي الهرمى مما يحول دون أي تغيير هادف والذى ينعكس على البرامج والمقررات المبنية على الوحدات والفصل بين المناهج والمقررات، والذى يحول دون وجود نظام تعليمي فعال يدمج بين التعليم الصفي والإلكتروني.

٨- غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني حيث لا يجيز قانونا التعليم عن بعد أو تقييم مثل هذا التعليم. (الدهشان ج، مرجع سابق ، ص ٢٥)

مما سبق يمكن القول بأنه لم يكن هناك سياسات محددة معلنة، ورؤية واضحة، وأهداف محددة، لدمج التعليم عن بعد في نظام التعليم المصري.

كما أن قلة وجود رؤية مسبقة لإدارة الازمات والكوارث يتم البناء عليها عند حدوث أزمة أو كارثة جعل القرارات المتخذة أثناء الأزمة قرارات غير مدروسة، وتتسم بالعفوية والتسرع والتخبط، فضلا عن أن عنصر المفاجأة في طرح التعليم

عن بعد كحل للأزمة قد تسبب في حالة من الفوضى والارتباك لدى جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية وحال دون تحقيق الأهداف المنشودة.

٢-معوقات اقتصادية:

تتمثل أهم المعوقات الاقتصادية التي حالت دون الاستفادة من التعلم عن بعد واعتباره نمط بديل للتعليم التقليدي أثناء جائحة كورونا فيما يلي:

١- اختلاف إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا لدى معظم الأسر، ويرتبط الحصول على خدمات الأنترنت ذات النطاق العريض أو الهواتف الذكية بمستوى الدخل، لذلك تعد البرامج التي يمكنها استهداف الأفراد الأكثر احتياجا أمرا بالغ الصعوبة.

٢- زيادة الإنفاق العسكري على حساب التعليم والبحث العلمي وخطط التنمية (حسن، ٢٠٠٣،ص٢١٨)

٣- نقص التمويل اللازم للتعليم الافتراضي، ويتمثل ذلك في عدم توفر الميزانية الكافية لتوفير هذا النوع من التعليم، والأجهزة الحديثة المناسبة ،وشبكات الإنترنت عالي السرعة ، لضمان سرعة تنزيل المناهج وسلاسة التفاعل بين الطلاب ومعلمتهم حتى لا يفقدهما ما يتبادلونه من معلومات وبيانات نتيجة انقطاع الخدمة أثناء الدرو(السعداوي،٢٠٢٠، ص ٢١١).

٤- التكلفة المادية الباهظة في ظل قلة انخراط شركات الاتصال فعليًا في إنجاح عملية التعليم عن بعد، مما انعكس ماديًا على الأسر التي وجدت نفسها أمام مصاريف إضافية في ظل تدنى المستويات الاقتصادية لهم بشكل عام.(نويرة وآخرون، ٢٠٢٠،ص ١٤٣).

٥- ضعف الوضع الاقتصادي للمعلمين مما يقلل من إمكانية امتلاك أدوات التكنولوجيا الحديثة.

٦- أشارت التقارير إلى وجود ٨٢٦ مليون طالب لا يمتلكون جهاز حاسوب منزلي، وهو ما يعادل نصف العدد الإجمالي للمتعلمين الذين حالت أزمة كورونا بينهم وبين مقاعد الدراسة، في حين أن ٤٣٪ من الطلبة أي ما يعادل ٧٠٦ مليون طالب غير متصلين بشبكة الانترنت حسب منظمة اليونسكو، في الوقت الذى تم في تسخير التعلم الرقمي فقط كوسيلة لضمان استمرارية عملية التعلم عن بعد. (القواف ،٢٠٢١، ص٥٦، ٧٥)

مما سبق يمكن القول بأنه رغم التوجه العالمي منذ عقود ماضية نحو الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في كل ميادين الحياة، ورغم أن جائحة كورونا فرضته على النظام التعليمي المصري ليس كمكمل له بل كنظام بديل للتعليم التقليدي لمواجهة الأزمة، إلا أن النواحي الاقتصادية كانت من أهم المعوقات التي حالت دون الاستفادة منه خاصة عدم امتلاك بنية تحتيه كافية لتوفير التعليم عن بعد لكافة التلاميذ في ظل تدنى مستوى المعيشة، وارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية والتي يستحيل امتلاكها من قبل كل التلاميذ، والذى حال دون الاستفادة من هذا النمط الجديد في التعليم، بل أسفر عن تفاقم العديد من المشكلات الموجودة بالفعل في النظام المصري؛ كزيادة معدلات التسرب من الدراسة وانعدام المساواة وتكافؤ الفرص في الحصول على الحق في التعليم والتمتع بهذا الحق للجميع وزيادة تدني مستوى الطلاب .

٣- **معوقات اجتماعية وثقافية** :تتمثل أهم هذه المعوقات فيما يلي:

١- حرص القوى السياسية المحلية على إبقاء نظم التعليم الرسمية تحت سيطرتها، فهي مازالت تريدها سلاحا أيديولوجيا لإحكام قبضتها على جماهير مواطنيها وجعلهم أكثر انقيادا وإذعانا مما يعوق هذه النظم على إحداث التغيير المطلوب .

٢- السياق الاجتماعي في مصر غير موات للتعليم، وبيئة خصبة تترعرع فيها اللاعلمية، مع غياب ثقافة التعليم الالكتروني وضعف مساهمة رأس المال البشري في عملية التنمية الاجتماعية .

٣- العزوف التام لأفراد ومؤسسات المجتمع عن المشاركة في الموارد التعليمية، وغياب التكامل بين مراحل التعليم المختلفة والتنسيق بين التعليم والإعلام والثقافة

٤- ارتفاع كلفة التعليم والتدريب، مع التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات، وارتفاع كلفة إنتاج محتوى تعليمي محلي عالي الجودة ليغطي نطاقا واسعا من فئات المتعلمين وبيئات التعلم المختلفة .

٥- عدم توافر البيئة العلمية التكنولوجية التي تتيح فرص التعلم غير النظامي من خلال العمل، والتعليم اللانظامي من خلال الاحتكاك اليومي. (القرني، ٢٠٠٩ ، ص٦٧-٦٨)

٦- نقص الوعى والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد ومبادئه لدى جميع الأطراف الفاعلة في العملية التعليمة مما حال دون القناعة به واعتباره استراتيجية جديدة تسعى لتطوير العملية التعليمية وتحسين نواتج التعلم.

٧- ضعف الاستعداد النفسي لدى المتعلمين وأولياء الأمور لمتابعة منظومة التعليم عن بعد، فقد اعتادوا التعامل المادي مع الدروس فضلا عن ضعف إسهام المدارس في تنمية المهارات التكنولوجية لديهم.(بغدادي،٢٠١٩،ص٦٩٧)

٨- تفضيل بعض المعلمين الطرائق التقليدية في التعليم عن الطرائق الحديثة التي تعتمد على بعض التقنيات التكنولوجية إما لضيق وقت الحصة، وإما لضعف كفاءاتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة والإلمام بمتطلباتها، أو لضعف مستواهم المادي وانشغالهم بالدروس الخصوصية لتحسين مستوى معيشتهم.(معوض، ٢٠١٨،ص٣٩٠)

٩- أن خريجين كليات التربية غير مؤهلين للتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، وغير قادرين على دمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية بشكل منتظم.(ابراهيم، ٢٠٠٤، ص٤)

١٠- ضعف قدرة المسئولين على فرض نظام التعليم عن بعد على جميع الأسر كألية بديلة للتعليم التقليدي لمواجهة أزمة كورونا رغم قدرتها على فرضه كنظام بديل في وقت الأزمة؛ لضعف قناعة العديد من أطراف العملية التعليمية بهذا النظام، وضعف إمكاناتهم في الاستفادة منه مما أدى إلى حرمان آلاف الطلاب من حقهم في التعليم خلال فترة الأزمة.

١١- تدنى المستوى المعيشي لبعض أولياء الأمور وضعف قدراتهم على التعامل مع التكنولوجيا مما يؤثر على عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين.

١٢- ضعف التواصل الفعال بين المدرسة وعناصر البيئة المحيطة والمجتمع المحلى.

١٣- عدم قدرة أولياء الأمور على مساعدة أبنائهم في واجباتهم المدرسية في المنزل وقيام بعضهم بحل الواجبات بدلاً عنهم في بعض الحالات.

١٤- صعوبة تقبل الطلاب التغيير من فصل دراسي تقليدي إلى إلكتروني بالسرعة التي حدثت بشكل مفاجئ دون أن يسبقه تهيئة وتدريب للطلاب.(مبروك،٢٠٢٠،ص٩)

١٥- ضعف الثقافة الرقمية للتلاميذ، وتركيز المناهج التقليدية على برامج بسيطة، وضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع، وعدم كفاءتها مما يؤدي إلى ضعف انتشار التطبيقات التي تذيد من حجم المحتوى العربي المخصص للتعليم عن بعد مقارنة بالدول المتقدمة التي تتيح لأبنائها دروس متقدمة. (بولداني ،سليمان ، ٢٠٢٠، ص ٣٠٣).

١٦- ثقافة المجتمع والتي تركز على الشهادات أكثر من المهارات والتي تعوق أي تطوير أو تحديث.

١٧- الحرص الزائد على الانضباط بما يؤدى إلى التخطيط والتعليم السلبى من طرف المعلم دون مشاركة فعالة من جانب الطالب، والتي أسفرت عن خلق أجيال لا تستطيع الاعتماد على النفس في عملية التعلم، ولا تجيد طرق التعلم الذاتي والبحث عن المعلومة وكيفية حل المشكلات .

١٨- سيادة التصور السائد لدى أولياء الأمور والمجتمع المحلى والمجتمع التعليمي برمته؛ بأن التعليم هو مسؤولية المدرسة والمدرس، وهو ما يتم داخل الصفوف الدراسية، وغير ذلك هو نوع من العبث وعدم الجدية.

١٩- انخفاض مستوى الوعى المعلوماتي، وانتشار الأمية المعلوماتية في المجتمع المصري برمته، ونقص المهارات المعلوماتية؛ مثل اللغوية والإلكترونية والتنظيمية والتحليلية والتقييمية والاختبارية للمعلومات ومصادرها المختلفة لدى جميع أطراف العملية التعليمية.(الدهشان أ، مرجع سابق، ص١٢٥- ١٢٩).

مما سبق يمكن القول بان التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا قد واجه العديد من المعوقات الثقافية، والتي تعود في مجملها إلى نقص الوعي والمعرفة والقناعة لدى جميع الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية بهذا النمط المستحدث من التعليم، فضلا عن سيادة المناخ الثقافي الذي تعود على الممارسات التعليمية التقليدية السائدة، وعدم وجود خطة بديلة لنقل التعليم الصفي إلى التعليم عن بعد في وقت الازمات، والانتقال المفاجئ نحو هذا النمط من التعليم في ظل ثقافة مناوئة للتغيير والتطوير جعل قرارات اعتماد هذا النمط من التعليم يسودها العفوية والارتجال والتناقض مما حال دون الاستعداد الجيد له والاستفادة منه مما جعلها تقابل بالرفض ،وعدم القبول وضعف الجدية في الأخذ به ، وأنه كان من الممكن أن يحقق نجاحًا أكثر أثناء الأزمة إذا توافرت الشروط اللازمة والمتطلبات الضرورية له؛ من تخطيط مسبق، و بناء ثقافة داعمه للأخذ به، وتوفير بنية تحتيه ورقمية ملائمة، وإعادة النظر في كل جوانب النظام التعليمي لتطويره بما يلائم هذا النمط المستحدث .

٤-معوقات تعليمية وتقنية: وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي

١- صعوبة الحفاظ على انتباه الطلاب وجهًا لوجه أثناء التدريس عبر الإنترنت، ويتضح ذلك من ارتفاع معدلات التسرب في التعليم الإلكتروني مقارنة بالممارسات العادية خاصة للمبتدئين في التعليم الإلكتروني المثقلين بأعباء التسجيل السريع للدروس عبر الانترنت.

٢-ضعف كفاءة شبكات الاتصال، وصعوبة الوصول للمعلومات، وانقطاع شبكة الإنترنت المتكرر والمفاجئ ،مما حال دون تحقيق النتائج المرجوة.

٣-عدم حقيقية تقييم الطلاب، والشك في دقة أدائهم لواجباتهم الاجتماعية والدراسية والبحثية.(غانم، بن عياش، ٢٠٢٠ ، ص ص٢٤٤ -٢٤٦) .

٤-نقص البرامج الضرورية لتصميم وإنتاج المحتوى التعليمي بشكل متمي، وضعف وتقادم الخطط والبرامج الدراسية، وعدم مواكبتها للتطورات التي طرأت في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والمعلوماتية والتكنولوجية والإدارية وإهمال المحاسبية المجتمعية لهذا التعليم.

٥-قلة توفر الكوادر البشرية ذو الخبرة والكفاءة في مجال إدارة ميادين التعليم الإلكتروني.(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،٢٠٠٢،ص٣٢).

٦-ضعف إجادة اللغة الانجليزية لمعظم المعلمين والطلاب، مما قد يعوق التواصل والاستفادة من الفرص الهائلة المطروحة عالميًا سواء كانت بشرية أو معلوماتية.

٧–صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة.

٨–قلة إمكانيات المعلمين وضعف الاهتمام بتدريبهم على استخدام التكنولوجيا وتقنيات التعلم عن بعد، وافتقاد كثير منهم إلى أبسط مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (النحيف، ٢٠١٣،ص٢٤٨)، وقلة دعم احتياجاتهم التكنولوجية، في حين تم تكليفهم منذ بداية الجائحة على الفور بتطبيق طرائق التعلم عن بعد دون توجيهات أو تدريبات أو مواد كافية.(الأمم المتحدة، مرجع سابق،ص١٣) مما اسفر عنه ضعف توظيفهم لاستراتيجيات التدريس الإلكتروني، وقلة تفاعلهم مع المتعلمين من خلال لمنصات الإلكترونية، أو تقديمهم استشارات الكترونية للطلاب.

٩–قلة توفر اختبارات تقيس جوانب التعلم الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية تتمتع بالمصداقية والواقعية، وضعف مهارات المعلمين في التقييم الإلكتروني للمتعلمين الذين اعتادوا على وضع الاختبارات التي تقيس الحفظ والتذكر وليس التفكير المنطقي وحل المشكلات، مما أسفر عن إلغاء الامتحانات واستبدالها بأنشطة وابحاث.

١٠–صعوبة توفر تعلم بديل في كثير من المؤسسات التعليمية في الأماكن النائية بسبب عدم استعداد أو قدرة الإدارة على القيام بذلك. (محمود، مرجع سابق ، ص٢٠١)

١٢-افتقاد هذا النوع من التعليم للتفاعل الواقعي بين المعلم والطالب المهم في كثير من التخصصات في إيصال المعلومة للطالب كالإيماءات ولغة الجسد، فضلاً عن عدم مناسبته لبعض الدراسات المخبرية والتدريبية وذلك في ظل الإمكانات المتاحة حاليًا.

١٣-الانشغال بالأمور الجانبية التي تنبثق عن صفحات الانترنت كالشاشات والإعلانات وبالتالي يذيد من تشتت الانتباه ويؤدي إلى اضعاف التفاعل بين المعلمين والطلاب.(الاقبالي،٢٠١٩،٤٢٠)

١٤-لا يمنح هذا النظام التعليمي الطلاب الفرصة لتحسين مهارات الاتصال الشفوي لديهم؛ لأنه يفتقد في الغالب للمناقشات الجماعية، والحوار المباشر الذى يثرى العملية التعليمية ويصبغها بالحيوية والنشاط ،ويفقدهم القدرة على التركيز نتيجة القفز من فكرة إلى أخرى بسرعة.(واطسون ، ٢٠١٦، ص٣٢)

مما سبق يمكن القول بأن تجربة التعلم عن بعد تعانى من عدم وضوح الرؤى والمعايير التي اعتمدت اضطرارا، وتقييم مدى اتفاقها مع المعايير القياسية العالمية نتيجة السرعة الفائقة التي تم من خلالها تبنى هذه الاستراتيجية للحفاظ على استمرارية التعليم كحق اساسي وأولوية من أوليات الدولة.

وقد نتج عن غياب هذه الرؤية الواضحة لدمج التعلم عن بعد في التعليم الصفي غياب تام في متطلبات تحقيق هذا النوع من التعلم، فاتخاذ قرار مواصلة التحصيل الدراسي عبر عملية التعلم عن بعد، لم يرافقه بناء ثقافة داعه لتطبيقه لدي جميع الأطراف المعنية وكذلك لم يرافقه تدريب مسبق للمعلمين والطلبة على متطلبات

التعلم عن بعد وآليات التعامل مع العالم وسائل التكنولوجيا ودمجها وتوظيفها في العملية التعليمية، وترتب على ذلك غياب الوعى والمعرفة والرغبة لدى المتعلمين بالتعليم عن بعد وأهميته وآليات التعامل معه، والاستفادة منه، وكانت النتيجة الحتمية لكل ما سبق؛ هي غياب الجودة في التعليم المقدم، وفقدانه لمعايير الجودة، وقلة تحقيق أهدافه، ولا أدل على ذلك من إعلان وزارة التربية والتعليم قرار ينص على اعتماد الدروس المنجزة حضوريًا إلى تاريخ تعليق الدراسة مجالاً للامتحان.

ولم يرافقه أيضا توفير بنية تحتية مناسبة لتحقيق أهدافة من خلال إمداد المعلمين والطلاب بالأدوات التي تكفل لهم القيام بما هو مطلوب منهم والاستفادة منه، في حين أنعدم ذلك لدى شريحة واسعة من المعلمين والمتعلمين، ومن ثم فأن عملية التعلم عن بعد في ظل الإمكانات الحالية هي عملية غير عادلة، ولا تتيح التكافؤ بين المتعلمين بل أن التعليم عن بعد قد كشف الفوارق الاجتماعية وعمقها، كما لم يرافقه كذلك بناء ثقافة مؤسسية ومجتمعية داعمة لهذا النمط من التعليم، خاصة أنه لم يتم التخطيط قبل ذلك للاستثمار في التعليم ودمج التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية كعامل داعم ومكمل للتعليم التقليدي.

وعليه يمكن القول أن التعليم عن بعد رغم أهميته في تخطى هذه المرحلة الصعبة ألا أنه لم يحقق أهدافه وأظهر وجود خلل عميق في نظام التعليم المصري والمناخ الثقافي السائد، وكشف هشاشة التصور التعليمي القائم على دمج التكنولوجيا في التعليم ومواكبة التطورات المعاصرة لإكساب المتعلمين قيم وكفاءات ومهارات عصر اقتصاد المعرفة ومتطلباته وأن نجاح هذا النمط المستحدث من التعليم يحتاج لتضافر جهود كثيرة من قبل جميع الفاعلين والمعنيين في النظام التعليمي المصري، ولتحقيق

ذلك لابد من بناء ثقافة داعمة لنظام التعلم عن بعد لدى جميع أعضاء المجتمع التعليمي من قيادة سياسية وصناع قرار، ومعلمين، ومتعلمين، وأولياء أمور، ومجتمع محلي وأصحاب سوق العمل، ثقافة تتمثل في قناعاتهم واتجاهاتهم وأسلوب تفكيرهم وسلوكهم، ثقافة تترجم إلى قرارات وخطط وممارسات تدعم هذا النمط من التعليم للاستفادة من خصائصه ومميزاته ،وهذا ما يعد من أهم متطلبات نجاح تجربة التعليم عن بعد في نظام التعليم المصري، لذلك يتناول الجزء التالي من البحث تعريف الثقافة ومكوناتها وخصائصها كتمهيد لطرح المتطلبات الثقافية اللازمة لإنجاح الممارسات التعليمية أثناء جائحة كورونا

المحور الخامس: مفهوم الثقافة وخصائصها وعناصرها

أولا: مفهوم الثقافة

لقد وضع تايلور "Tylor" عالم الأنثروبولوجيا أول تعريف للمفهوم الأثنولوجي للثقافة بأنها؛ هي ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات التي يكتسبها الإنسان وصفه عضوا في المجتمع".(كوش، ، ٢٠٠٧، ص٣٠)

وتعرف بأنها كل مظاهر العادات الاجتماعية في جماعة ما، وكل ردود أفعال الفرد المتأثرة بعادات المجموعة التي يعيش فيها، وكل منتجات الأنشطة الإنسانية التي تتحدد بتلك العادات.(Ronold2019)

وتعرف بأنها كيان شامل، وأسلوب حياة للمجتمع التي نشأت فيه وأصبحت الموجه والدافع لتفاعلات وممارسات أفراده ، ولا يقصد بها المعرفة أو العلم بل ترقى إلى ما

هو أشمل من ذلك، أي أن يصبح العلم والمعرفة أحد مكوناتها، وتشمل اللغة والعادات والقيم وآداب السلوك العام والأدوات والمعرفة والمستويات الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والقضائية، كما أن هذا الكيان ينتقل إلى أفراد المجتمع ويعيد إنتاج نفسه بصورة مستمرة سواء بالحذف أو بالإضافة من خلال آليات ووسائل عديدة لعل أهمها التربية بكافة أشكالها النظامية وغير النظامية.(المصري، ٢٠١٣، ص٩)

وتعرف بأنها نظام أو نسق متكامل من القيم والمعتقدات والتوقعات التي تحدد ما ينبغي أن يفعله الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه.(Flourish,2013)

وتقوم الثقافة على تبني وجهات نظر الفرد نحو العالم والأساليب والطرق التي تتعامل بها المجتمعات مع ما يواجهها من تغيرات وصعوبات يتعرضون لها داخل المجتمع، وهذا يؤكد قدرة الإنسان على إعادة حياته بصورة أفضل، ونحو تحقيق أهدافه، ومن هنا كان دور الإنسان كصانع للتغيير، ويصبح دور التربية بالغ الأهمية كوسيط للتغير الثقافي وإعداد الإنسان عملياً وفنياً للقيام بهذا الدور، فالتعليم هو الطريقة الأقوى والأكثر تأثيرا لحل أي قضايا اجتماعية واقتصادية في المجتمع ،حيث يعتبر التعليم أساس انتقال الثقافة وتغييرها في بعض الأحيان لما يتمتع به من امتياز وسلطة وإمكانية إعادة تشكيل عملية التفكير في المجتمع.(شاكر،٢٠٢١،)

ويتبين من التعريفات السابقة للثقافة أنها تتضمن جانبين أحدهما معرفي والأخر سلوكي، ويؤثر كل منهما في الأخر ويتأثر به، وأنه لا يمكن فهم أي جماعة من الأفراد فهما حقيقيا دون معرفة وفهم ثقافتهم وإدراك عناصرها، كما أنها نتاج تفاعل

أفراد مجتمع من المجتمعات أو مجموعه من الأفراد مع بيئتهم المادية واللامادية، وما نتج عن هذا التفاعل من استجابات شكلت عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وقناعاتهم، ووجهت سلوكياتهم تجاه كافة نواحي الحياة وأن التعليم له دور أساسي في الحفاظ على هذه الثقافة أو تغييرها وتحديد ما هو مقبول أو غير مقبول على كافة المستويات.

وهذا ما يؤكد أهمية الثقافة المدرسية في تشكيل الثقافة العامة للمجتمع والحفاظ عليها أو تغييرها باعتبارها صانعة هذا المجتمع بمختلف فئاته وهذا ما يقودنا إلى تعريف ثقافة المدرسة.

مفهوم الثقافة المدرسية:

تعرف ثقافة المدرسة بأنها مجموعة القيم الأساسية التي تتبناها المدرسة كمنظومة تربوية والفلسفة التي تحكم سياساتها تجاه الأفراد والعاملين والطلاب وأولياء الأمور والطريقة التي يتم بها إنجاز المهام والافتراضات والمعتقدات التي يشترك فيها أعضاء المدرسة. (بدران وآخرون ، ٢٠٠٤،ص٤٤)

وتعرف بأنها نظام يتألف من بنية تحتية من الافتراضات والفلسفات والنظريات الإجرائية حول الواقع الاجتماعي والطبيعة البشرية وطبيعة المعرفة والاخلاق، هذه البنية غالباً ما تكون غير شعورية وتؤخذ مأخذ المسلمات، لكنها مع ذلك تمثل الاصل وراء كل ما عداها من مكونات الثقافة والشخصية، تعلو هذه البنية التحتية بنية وسيطه من القيم والمعتقدات والمعايير والميول والاتجاهات التي يمكن الوعي بها،

وفي الاعلى تقع البنية الفوقية لثقافة المدرسة كما تتجسد في أفعال وآراء أعضاء المدرسة وما يقبلونه وما لا يقبلونه.(قاسم،،ص٢٠١٠،ص٢١٦)

وتعرف بأنها محصلة عدد من المتغيرات المتداخلة سواء من داخل المدرسة أو خارجها، وهذا التداخل يولد الثقافة التي يعتنقها الأفراد، فإذا كانت هذه المتغيرات تفرز ثقافة قوية فأنها تدعم اتجاهات وسلوك الأفراد، بينما يحدث العكس لو كانت هذه الثقافة تحمل معها عوامل الضعف والسلبية. (حورية، د.ت، ص٧١)

وتعرف بأنها منظومة القيم والمعايير الأساسية التي تتبناها المدرسة كمنظومة تربوية تحكم العلاقات القائمة بين أطراف المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى الفلسفة التي تحكم سياساتها تجاه الأفراد(عاملين–طلاب–أولياء الأمور)، وأيضا الممارسات التي تتم بها إنجاز المهام والمعتقدات الأساسية التي يشترك فيها ويسلم بها أعضاء المدرسة، وهذه الأمور مجتمعه هي التي تتحكم في اتجاهات المدرسة نحو الإصلاح ونظرتها لعمليات التغيير ، وقبوله أو رفضه.(عبد الوهاب ،٢٠١٥،ص٣٨٤)

وتعرف بأنها الانطباعات والاعتقادات والقيم التي يشترك فيها أفراد المنظمة، والتي تنتقل إليهم منذ اليوم الأول لعملهم في المدرسة عن طريق ملاحظاتهم للوقائع والنتائج بأنفسهم، وهي تشكل الأسلوب الذي يفكر به جميع أعضاء المجتمع المدرسي من (الإدارة – المعلمين –

الطلاب) ويتصرفون على أساسه .(ديبوسكا، Debowski ’٢٠٠٦)

ويرى البعض أن في الثقافة جانبا كبيرا غير واعي، وتتصل بهذه الفكرة فكرة توارث الثقافة، وهنا يجب التسليم بذلك الجانب غير الواعي في الثقافة لفهم قيمة ارتباط

أجزائها الواعية من علم وفن وأدب بالتراث غير الواعي المغمور في باطن الفرد وباطن الشعوب. (ت.س اليوت،٢٠١٤،ص١١)

وباستقراء التعريفات السابقة للثقافة يتبين ما يلي:

١-أن الثقافة بوجه عام وثقافة المدرسة بوجه خاص تعد موجها لسلوك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وكافة أعضاء ومؤسسات المجتمع، وهي التي تشكل أفكارهم وقيمهم وسلوكهم.

٢-توضح هذه التعريفات وظائف الثقافة بوجه عام، وثقافة المدرسة بوجه خاص، والتي تتمثل في الحفاظ على الموروث الثقافي الذي يتوارثه الأجيال، مما يسهم في تشكيل معتقداتهم وتصوراتهم حول ماهية التعليم والحياه والمفهوم الأمثل لهم والممارسات المقبولة وغير المقبولة، ومن ثم توجيه سلوك الأفراد سواء داخل المدرسة أو بعد تخرجهم إلى المجتمع، ليصبح المجتمع بأثره لديه معايير مقبولة وأحكام موحدة حول ما هو مقبول وغير مقبول في الحياه العامة بوجه عام، وحول العملية التعلمية بوجه خاص، بحيث توجه هذه المعايير والمعتقدات سلوكهم بشكل واعي وغير واعي وتوزع الأدوار بين كل من العاملين بالمؤسسات التعليمية وأولياء الأمور والطلاب والمعنيين بالنظم التعليمية وأيضا باقي أعضاء المجتمع.

٣-أن الثقافة تتضمن شقين شق تكون في اللاوعي، ويؤثر هذا الشق في الشق الأخر الواعي والمتمثل في الاشكال المختلفة للسلوك والأدب والفن والعلم ..الخ.

٤-أن الثقافة قد تكون حافز للتغيير والتطوير والتقدم، وقد تكون عائقا أمام أي عمليات إصلاح أو تطوير في أيا من مكونات العملية التعليمية.

٥-أن ثقافة المدرسة مشتقة من ثقافة المجتمع وأن كل منهما يؤثر ويتأثر بالأخر.

٦-أن تغيير ثقافة المجتمع يبدأ من المدرسة باعتبارها المؤسسة التي يتخرج منها جميع أعضاء المجتمع وأطيافه، وباعتبارها أيضا المؤسسة القادرة على عمليات التغيير والفعل.

٥-أن عملية تغيير الثقافة عملية ممكنه وليست مستحيلة، ولكنها تحاج إلى وقت وجهد من جميع أعضاء المجتمع ومؤسساته، فضلا عن ضرورة الفهم الواعي والذي يعد محركا وموجها لهذا التغيير، خاصة وأن تغيير الثقافة يتعلق بقيم ومبادئ وسلوكيات ترسخت في الوعي واللاوعي مما يتطلب قناعة واعية وجادة لإحداث هذا التغيير.

٦-أن الثقافة تعد أهم مرتكزات النجاح في إعادة تشكيل المداس التقليدية وتحويلها إلى مدارس تكنولوجية عصرية قادرة على اللحاق بالتقدم العلمي والتكنولوجي وتغيرات العصر وتطوراته واللحاق بها، فضلا عن مواجهة الأزمات والكوارث والتحديات المعاصرة وذلك بتكاتف كافة عناصرها لوضع رؤية واضحة لهذا التحول، والبدء في تفعيلها لتحقيق هذا التحول الثقافي المنشود والذي يمكن من خلال تغيير نظرة وقناعة المجتمع حول أهداف المدرسة والعملية التعليمية وأدوارها، وبالتالي تغيير ثقافة المجتمع بأثره نحو التغيير والتطوير المنشود في تبني صيغ تعليمية جديدة مواكبة لتغيرات العصر وتطوراته وتحدياته.

وبناء على ما سبق يتبني البحث الحالي المفهوم الذي يعتبر الثقافة معنى شامل لمجموعة المعتقدات والقيم والمبادئ والأفكار التي تشكلت عبر التاريخ في الوعي

واللاوعي لدى جميع أفراد المجتمع سواء المجتمع الكبير أو المجتمع المدرسي، والتي تعد موجه لسلوكياتهم وقناعاتهم حول ما هو مقبول وغير مقبول بوجه عام، وحول العملية التعليمية بكافة مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وفلسفتها وأهدافها وأدوارها بوجه خاص، هذا فيما يتعلق بمفهوم الثقافة ولكن هل للثقافة خصائص تميزها وتشترك فيها جميع الثقافات رغم اختلاف الثقافة من مجتمع لأخر هذا ما يتناوله الجزء التالي من البحث

ثانيا: خصائص الثقافة : –

رغم تنوع الثقافات واختلافها من مجتمع لأخر، إلا أن هناك مجموعه من الخصائص تشترك فيها جميع الثقافات وتتمثل أهم خصائص الثقافة فيما يلي:

١– الثقافة مكتسبة يتم اكتسابها بطرق مقصودة أو غير مقصودة عن طريق تفاعل الأفراد مع محيطهم الاجتماعي والطبيعي.

٢– عملية متغيرة فمن أهم خصائصها التغيير والتطوير والاكتساب والإضافة من خلال تغيير الأزمان والأجيال والتقاء الثقافات ، ولا تعني استمرارية الثقافة تناقلها عبر الأجيال كما هي عليها بل أنها في تغيير مستمر حيث تدخل عليها ملامح جديدة وتغير بعض الملامح القديمة(Stupak,Ronald,2001 p.232.).

٣– تكتسب بطريقة شعورية ولا شعورية، فهي تكتسب بطريقة شعورية من خلال نقل القيم والمعتقدات والمبادئ التي ثبت نجاحها إلى الأجيال الجديدة، كما

أنها تنتقل بطريقة لا شعورية خاصة عندما تكون نتاج التعرض لخبرات معينه أو الوصول إلى حلول لمشاكل مستحدثة.

٤- تراكمية فهي تعبير عن خلاصة تجارب وخبرات عاشها أفراد المجتمع من خلال تفاعلاتهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة انتقلت من جيل لأخر عبر التاريخ. (عشماوي،٢٠٠٦،ص٧٤)

٥- تنبؤيه فهي تحدد أسلوب وسلوك الإنسان وبالتالي يمكن التنبؤ بما يمكن أن يقوم به إنسان معين ينتمي لثقافة معينه.(الحلايقة، ٢٠١٨)

٦- ديناميكية متغيرة، حيث أن أي تغيير في عنصر من عناصرها يؤثر في العناصر الأخرى، فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي والعكس صحيح، كما أن النظام التعليمي يتأثر بالنظامين معا ويؤثر فيهما وقد تنشأ عناصر جديدة كاستجابة لتحديات جديدة لم تكن موجودة من قبل، وبالتالي تؤثر في كافة عناصر الثقافة وتغير فيها. (الشماس،٢٠٠٤،ص ص٩،١٠)

مما سبق عرضه من خصائص للثقافة يمكن القول بأنه إذا كانت الثقافة مكتسبة وتراكمية وتختلف من مجتمع لأخر بحسب ظروف كل مجتمع ومستوى تطوره ووعيه الفكري والاجتماعي، فهي أيضا قابلة للانتشار ومتغيرة، فتتغير وتتبدل ضمن المجتمع الواحد من مرحلة إلى أخري، ووفق الاستجابات المختلفة للأزمات والتحديات الجديدة التي لم تكن موجودة من قبل، ولا سيما أن هناك علاقة وثيقة متبادلة بين التغيير الثقافي والتغيير الاجتماعي، حتى أنه يمكن القول بأن التغيير الاجتماعي ما هو إلا تغيير ثقافي في حقيقته، فالسلوك يحمل قيما وأفكارا ثقافية ما، وإذا كنا نرغب

في تغيير الثقافة يجب أن نغير السلوك، كما أن الطريق لتغيير السلوك هو تغيير الثقافة وتطوير عناصرها، ويدفعنا ذلك إلى ضرورة التعرف على عناصر الثقافة، فما هي تلك العناصر؟

ثالثا:عناصر الثقافة: –تتمثل عناصر الثقافة فيما يلي:

١– المكون المادي: وهو ما يطلق علية الثقافة المادية وتشمل كل الأشاء المادية والتي هي من صنع الإنسان وتحتوي عليها ثقافة شعب ما.

٢– المكون اللامادي: أو ما يطلق عليه الثقافة اللامادية، وتشمل كل ما هو من انتاج الشعوب والمجتمعات والجماعات البشرية من لغات ولهجات ورموز يتم استخدامها في التواصل، كما تشمل القيم والقوانين والعادات والتقاليد والنظم والقواعد والمعايير وغيرها مما تضعه هذه المجتمعات لضبط سلوك أفرادها وتنظيم مختلف معاملاتهم وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض، كما تشمل الخبرات الفنية والأفكار والتصورات والمعتقدات التي من شأنها تنظيم علاقة الإنسان مع الطبيعة وتقديم تصور شامل للوجود الإنساني وموقعه منه. (عدالات، ٢٠٢١،ص١٣٦)

وتصنف عناصر الثقافة أيضا وفقا لما يلي

١–العموميات : وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد وتمييزهم كمجتمع وثقافة عن غيرهم من المجتمعات؛ مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم وأنماط السلوك وطرق التفكير، وتعد هذه العموميات هي مركز اهتمام

التربية والتي يتم التركيز عليها لنقلها وتبسيطها وتجديدها لتوحيد النمط الثقافي في المجتمع.

٢- الخصوصيات : وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع، فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة المختصة بأنشطة اجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد وفقا لكل مهنه.

٣- البدائل والمتغيرات : وهي من العناصر الثقافية التي تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع، وبذلك يمكن الاختيار من بينها، وتشمل الأفكار والعادات وأساليب العمل وطرق التفكير وأنواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة، وتكون هذه المتغيرات أنماط سلوكية قلقة مضطربة إلي أن تتلاشى أو تصبح خصوصيات فهي تمثل العنصر النامي من الثقافة.(عامر،٢٠٢١، ص٧،٨ص)

كما يمكن أن تصنف مكونات الثقافة ايضا إلى:

- الأفكار: هي مجموعة النتائج التي يتوصل لها العقل بعد التفكير والتدقيق للمعلومات التي تلقاها.

- العادات والتقاليد : وهي الأسلوب المتبع لدى شعب أو جماعة في الحياة الاجتماعية وقوانينها

- اللغة: وهي مجموعة الحروف والرموز التي يتواصل من خلالها أفراد المجتمع.

- القانون: وهي مجموعة الأحكام التي تضبط المجتمع وتحميه من الدّاخل والخارج.

– الأعراف: هي مجموعة الأحكام والضوابط التي تعارف عليها مجتمع ما، فأصبحت بمثابة القانون يلتزمون بها التزاما كاملا بحيث تكون هذه الأعراف عونا للقانون في منع الجريمة والانحراف والمساعدة على نشر الفضيلة والخير.(مساعديه، ٢٠١٧، ص٣٥)

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن الثقافة هي نتاج تفاعلات واستجابات أفراد مجتمع معين لعناصر بيئتهم المادية واللامادية، وما واجهوه من أزمات وتحديات، وما أتيح لهم من فرص كونت لديهم استجابات شكلت أنماط سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وقناعاتهم، وأن هذه الثقافة ليست ثابته متجمدة ولكنها مرنه قابلة للتغيير والتطوير والتجديد إذا ما واجهت هذه المجتمعات تغيرات وتحديات تفرض عليها ضرورة الاستجابة بأشكال مختلفة قد تطور من عناصر هذه الثقافة وتغيرها.

وهنا تبدأ أهمية الثقافة في خلق الجو الاجتماعي والمناخ التربوي السليم الذي يعيشه الفرد أو المجتمع، ويعبر عنه في فكر وسلوك أفراده؛ من خلال تعامله مع منظومة من المعتقدات والمواقف والأزمات والتحديات التي يواجهها الفرد أو المجتمع، ولما كانت العناصر الثقافية عناصر تربوية يسعي المجتمع إلى تعزيزها فأن أهمية الثقافة تكمن في أنها محتوى ومضمون والتربية منهج وأداه .

ومن ثم يمكن القول بأن الثقافة والتعليم معياران لا ينفصلان وهما مترابطان وأن أي نمط تعليمي يأخذ توجيهاته من الأنماط الثقافية للمجتمع ومن ثم فأن ثقافة الدولة لها تأثير قوي للغاية على نظامها التعليمي وفلسفته كما تحدد هذه الثقافة الأدوار المختلفة

لأفراد المجتمع ومؤسساته والممارسات التعليمية المقبولة وغير المقبولة وبالتالي فقد تكون هذه الثقافة ثقافة داعمة للتغيير والتطوير أو معوقا له.

ولما كانت الثقافة والتعليم يتأثر كل منهما بالأخر ويؤثر فيه، فأنه لا يمكن إحداث أي تغيير أو تطوير في أحدهما دون الأخر، وإلا كانت النتيجة هي وجود العديد من المعوقات والتحديات التي تعوق هذا التغيير وتحول دون تقبله وتحقيق أهدافه، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة بمحاورها المختلفة وكذلك الإطار النظري للبحث من أن الممارسات التعليمية أثناء جائحة كورونا لم تحقق أهدافها المنشودة ومن ثم فأنه لإنجاح هذه الممارسات التعليمية لابد من وجود عدد من المتطلبات الثقافية الداعمة لهذا التطوير المنشود وهو ما يتناوله الجزء التالي من البحث.

المحور السادس: التصور المقترح

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، وما تم عرضه من إطار نظري؛ تبين أن إخفاق الممارسات التعليمية المتبعة أثناء جائحة كورونا في تحقيق أهدافها لا يرجع إلى المعوقات المادية فقط ولكن يرجع أيضا إلى وجود مناخ ثقافي تعود على ممارسات تعليمية تقليدية تقوم على التعليم من خلال تواجد المعلم والمتعلم في نفس مكان وبيئة التعلم وما ترتب على ذلك من معوقات تعوق أي مسعى للتطوير والتجديد في النظام التعليمي المصري، وقد حال ذلك دون الاستفادة من مزايا تلك الممارسات التعليمية المستجدة أثناء الجائحة وضعف القناعة بجدواها مما يتطلب وضع تصور مقترح للمتطلبات الثقافية اللازمة لإنجاح هذه الممارسات التعليمية وذلك لدي جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية وفيما يلي التصور المقترح .

أولا: فلسفة التصور المقترح

لم تكن منظومة التعليم في مصر تحتاج إلى جائحة طائشة لتكشف هشاشة هذا القطاع وضعف بنيته التحتية المادية والتقنية والتحديات التي يواجها، لكن على الأقل كانت جائحة كورونا فرصة لإعادة التفكير في كثير من المعتقدات المعرفية (Epistemological Beliefs) حول أسلوب التمدرس والعملية التعليمية بكافة عناصرها والتي تمثل في مجملها جزء من ثقافة مجتمعنا، ولهذا فإنه لنجاح النمط المستحدث للتعليم عن بعد لابد وأن تتغير كثير من المفاهيم والسلوكيات الدراسية للأفضل، وليس ذلك لمواجهة الأزمات فقط ولكن أيضا لمواجهة تطورات المستقبل التي لا يمكن تجاهلها أو غض الطرف عنها خاصة التطورات التكنولوجية وما يطلق عليه عصر اقتصاد المعرفة واللحاق بها، ولابد من إحياء روح المسؤولية لدى مختلف الأطراف المعنية بهذا القطاع لاتخاذ الإجراءات الفاعلة لتطويره وتنفيذ متطلبات تحقيق الخطط الاستراتيجية المدونة على الأوراق فقط.

كما أن هذه الجائحة قد حسمت الجدل العتيق والعقيم حول ضرورة دمج التكنولوجيا في التعليم، خاصة بعد أن فرضت التكنولوجيا نفسها بكل قوة على جميع مجالات الحياة وخاصة مجال التعليم، وأنه لا يمكن تحقيق مجتمع واع ومسؤول ومواطن صالح وفعال دون تأطير تربوي وتعليم عصري تكنولوجي ناجع، و قادر على الاستجابة لحاجات المتعلمين والمجتمع، ويواكب تغيرات العصر وتطوراته.

كما إن تحقيق أي تغيير أو إحداث أي تطوير في نظم تعليمية عتيقة يجب أن يبدأ بتكوين قناعات بهذا التغيير أو التطوير، والوعي بأسبابه، وضرورة الأخذ به، وفلسفة

هذا التغيير ومتطلباته لدي جميع الأطراف المعنية والقائمين على هذه النظم العتيقة، حيث أن تغيير الثقافة عملية ليست باليسيرة؛ لأنها تتطلب وقتا طويلا لكنها تصبح قابلة للتحقق والتطبيق إذا تحققت المتطلبات الضرورية واللازمة لذلك، ويتطلب هذا فهما عميقا لمتطلبات العصر وتحدياته وآليات المواجهة أو اللحاق به، وفلسفة هذه الآليات، وأيضا فهما عميقا لثقافة المجتمع وما يجب تغييره أو إحداثه من متطلبات ثقافية، حتى يمكن بناء معتقدات ثقافية جديدة لدى أطراف العملية التعليمية لقبول ودعم هذ التغيير أو التطوير .

ولما كانت الممارسات التعليمية المستحدثة أثناء جائحة كورونا لمواجهة الأزمة هي ممارسات تمس ثقافة المجتمع التعليمي والأطراف المعنية به وذلك بما تتضمنه من قيم ومعتقدات وافكار وانماط سلوك وقناعات مرتبطة بالعملية التعليمية، والتي نقلت الى الأفراد عبر الاجيال العديدة وشكلت تصوراتهم في الوعي واللاوعي حول الطريقة المثلى من وجهة نظرهم للتعليم والعملية التعلمية وأهدافها والمدرسة ومهامها، ورسخ في وجدان الأفراد والمجتمع بكل فئاته قناعات أصبحت بمثابة موجه للسلوك الإنساني ومعيار للحكم على ما هو مقبول وغير مقبول للحياة المدرسية وأهداف المدرسة والعملية التعليمية برمتها، مما جعلها تعد مصدرا مرجعيا لسلوكياتهم والحكم عليها

فقد أصبح من الضروري تغيير ثقافة القائمين على العملية التعليمية والأطراف المعنية بها لإحداث التوافق بين فلسفة التغيير المنشود والنظم التعليمية المستحدثة (لمواجهة تحديات العصر وتغيراته وتطوراته) وبين ثقافة هذه الأطراف المعنية لتقبل ونجاح الممارسات التعليمية الجديدة وأحداث أي تطوير منشود في العملية التعليمية، خاصة

وان تغيير الثقافة ممكن لكنه عملية بطيئة ويحتاج الى فهم دقيق وواع من جميع أعضاء المجتمع ، وهذا ما يمثل فلسفة التصور المقترح الحالي، وتدفعنا هذه الفلسفة إلى منطلقات التصور المقترح.

منطلقات التصور المقترح

أستند التصور المقترح على عدد من المنطلقات تمثلت فيما يلي :

أولا : أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

١- إن القرارات السريعة وغير المدروسة بإدخال نظام تعليمي جديد غير مألوف وغير مقبول واختلافه اختلافات جذرية مع الثقافة التعليمية المعاصرة والممارسات التعليمية المألوفة لدي جميع المعنيين بالعملية التعليمية وأفراد المجتمع، وفي وقت لم يتم تدريب المعلمين والطلبة وأولياء الأمور عليه، أدى إلى وجود تحديات كثيرة تعلق بعضها بالمعلمين المعلمين ويتعلق بعضها الأخر بالطلبة وأولياء الأمور مما حال دون الاستفادة مما أتيح من آليات التعلم عن بعد.

٢- ان التعليم عن بعد لم يحقق أهدافه لمواجهة هذه الأزمة والتغلب عليها بل زاد الوضع سوءا مما يؤكد أن التعليم المصري الأن يواجه تحديات غير مسبوقة تستدعى تغيير العديد من المفاهيم والممارسات التعليمية المتبعة سواء في التعليم التقليدي أو التعليم عن بعد

٣- أن حق التعليم للجميع ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي تذخر به المواثيق الدولية والكتابات التربوية من عقود هو مبدأ مازال بعيد المنال عن التحقق ولم توضح الآليات المتخذة لمواجهة تحديات جائحة كورنا على التعليم هذه

الفجوة فقط بل عمقتها وحرمت الكثير من هذا الحق مما يستلزم العديد والعديد من المراجعات على كافة المستويات لكيفية الوفاء بهذا الحق .

٤- أن المعوقات الثقافية بجانب المعوقات الاجتماعية والنفسية والبحثية والتقنية والتكنولوجية تعد من أهم المعوقات التي حالت دون تحقيق التعليم عن بعد لأهدافه؛ نظرًا للسرعة الفائقة التي تم من خلالها تبنى هذه الاستراتيجية ،وعدم بناء ثقافة داعمة لهذا النمط المستحدث من التعليم بجانب غياب التحضير والتدريب المسبق

٥- ضعف استفادة النظام التعليمي المصري من تقنيات الذكاء الاصطناعي مما يستوجب تشجيع البحوث والدراسات في هذا المجال وتطبيقاته لإنتاج برمجيات يمكن الاستفادة منها في نظم التعليم المصري

٦- ضعف نشر الثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات التعليمية، والمجتمع بإيجابياتها

٧- ضرورة دمج التعلم عن بعد في نظام التعليم المصري سواء لمواجهة الأزمات والكوارث أو لملاحقة التطورات التكنولوجية المعاصرة

٨- ضرورة توفير متطلبات نجاح هذا النمط المستحدث في التعليم المصري من بناء ثقافة مؤيده وقناعة داعمة للتعليم عن بعد في نظام التعليم المصري لدى كل من المسئولين وصناع القرار، والمجتمع المدرسي من معلمين وطلاب ،والمجتمع الخارجي من أولياء أمور وأصحاب سوق العمل ، وتوفير الوسائل التكنولوجية لجميع المتعلمين دون استثناء وتوفير بنية تحتيه مناسبة وتأهيل الموارد البشرية لتلبية احتياجات المتعلمين وإعادة النظر في البرامج

المتعلقة بالنظام التعليمي لمواكبة تغيرات العصر، والاستعداد المسبق لاتباع نمط التعلم عن بعد بشكل صحيح في العملية التعليمية ،

٩- أن التعليم الإلكتروني المتبع أثناء جائحة كورونا تعليم ضعيف المستوى وقليل الفائدة ولا أدل على ذلك من إعادة الطرح الجزئية أو الشاملة في القاعات الدراسية لما سبق أن قدم الكترونيًا من محتوى تعليمي تلافيًا للنقص الدراسي الذى رافق التجربة.

١٠- أنه لا توجد أطر قانونية تدعم هذا النمط من التعليم

١١- أن توقف التعليم النظامي والاتجاه كلية إلى التعليم الافتراضي لم يحقق الأهداف المرجوة لذلك يجب تبنى تعليم افتراضي بطريقة تدريجية ومدروسة ومخطط لها بشكل جيد

١٢- أنه لم يتم تعديل الخطط الدراسية قبل البدء في التعليم عن بعد ومن ثم لم يتضح المطلوب من الطلبة انجازه في ظل هذا النمط من التعليم

١٣- أن هناك تحديات عديدة تواجه عملية دمج التعليم عن بعد في نظام التعليم المصري وتحول دون تحول مدارسه إلى مدارس تكنولوجية عصرية مثل تمسك الأفراد بالممارسات التقليدية، ومقاومة الجديد خوفا من التغيير، وغياب القيادات الداعمة للتعليم المستمر، ووجود الهياكل التنظيمية المركزية للإدارة ،وضعف روح المبادرة والابتكار، وأنه لتشكيل ثقافة جديدة داعمة لهذا النظام لابد من وجود رؤية واضحة يتم إشراك جميع المعنيين بعمليتي التعليم والتعلم فيها مع تغيير الثقافة المناوئة للتغيير لتقبل كل جديد والمشاركة في التطوير حيث أنه من أهم التحديات التي أثرت على ضمان

جودة التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا كانت التحديات الثقافية والتي ظهرت في مقاومة كل من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور لكافة أشكال التطوير بالعملية التعليمية لعدم وعيهم وقلة قناعاتهم بأهمية وفوائد التعليم عن بعد أو لتخوفهم من تغيير الممارسات التعليمة التي قد اعتادوا عليها.

ثانيا: عصر اقتصاد المعرفة وتحدياته، تعد مقومات الاندماج في عصر اقتصاد المعرفة وما يلقيه من تحديات على نظام التعليم المصري منطلقا ضروريا للتصور المقترح الحالي حيث تتمثل أهم هذه المقومات فيما يلي:

– البنية التحتية المناسبة : المبنية على تقنية المعلومات والاتصالات، والتي تعتبر العامل الأهم في تحديد قدرة بلد ما على الاندماج في عصر اقتصاد المعرفة ؛ لتسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية.(إلياس حناش ، ٢٠١٧، ص ١٢٩)

– التعليم: حيث تعتمد قدرة بلد ما على الاستفادة من اقتصاد المعرفة على مدى السرعة التي يمكن من خلالها أن يتحول إلى اقتصاد تعليمي، بحيث يكون الأفراد قادرين على إنتاج الثروة بحسب قدرتهم على التعلم والمشاركة في إنتاج المعرفة ، فالعلاقة عضوية بين التعليم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث أن مهمة الأول إعداد عمال المعرفة الذين يعهد اليهم تطوير هذه التكنولوجيا، ومن جهتها تقوم هذه الأخيرة بتيسير ظروف التعلم وجعله أكثر فاعلية؛ من خلال تزويد قطاع التعليم بما تنتجه صناعة تكنولوجيا الإعلام والاتصال مثل الأنترنت، فالتطوير الهائل لخدمة الأنترنت والاستعمال المتزايد لتكنولوجيات الإعلام والاتصال في إطار تشجيع التعليم

عن بعد سيسهم في تجاوز صعوبات التكاليف والمكان بخصوص التعليم والتكوين ،وبالنسبة للدول النامية يوفر استخدام الأنترنت وتكنولوجيا المعلومات لدعم التعليم إمكانات هائلة لتقوية قدرات الأفراد ومن خلال ذلك تطوير قاعدة العلوم والتكنولوجيا بهذه الدول، لكن استغلال هذه الإمكانات لا يكون ممكنا ما لم تسمح عمليات التعليم للأفراد بالتمكن من الخبرات التي تعتبر ضرورية لاستغلال التكنولوجيا بشكل خلاق وفعال. (دياب، محمد ،2004)

– منظومة البحث العلمي والابتكار: الاهتمام بنشر مختبرات البحث والتطوير بنوعيه الاساسي والتطبيقي؛ كمحرك للتغيير والتنمية ولتوسيع المعارف التكنولوجية التي تعتمد عليها عملية الابداع.(منصوري، كمال، وخليفي، عيسى ،ص٥٦(٢٠١٨)

– إدارة نظام اقتصاد المعرفة : ويتكون من بنية تحتيه سياسية وتشريعية وتنظيمية وإدارية حديثة مرتبطة بقوانين تضبط العلاقات وتنظم العمليات المتبادلة بين مختلف عناصر وأدوات اقتصاد المعرفة، وبأهداف تؤسس قواعد اقتصاد المعرفة، وأخيرا العمل على التوعية بأهمية هذه الأعمال داخل النظام المؤسسي. (Benouareth Charf Eddine،٢٠١٩، ص١٠٥)

وبالنظر إلى هذه المقومات، وما أوضحته جائحة كورنا، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من ضعف توافر هذه المقومات وقلة امتلاكها، يمكن القول بأنه لا مجال لدخول عصر اقتصاد المعرفة بدون نظام تعليمي قادر على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية لتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب وتأهيلهم للتعلم الذاتي مدى الحياه مع ضرورة توفير بنية تحتية تقنية قادرة على

تحقيق أهداف النظام التعليمي في ظل نظم وسياسات قادرة على التوجيه السليم لهذه النظم، وعليه فأن عصر اقتصاد المعرفة يفرض على النظم التعليمية معايير ومتطلبات جديدة (أثبتت جائحة كورونا عدم توافرها) يجب الأخذ بها للحاق بهذا العصر فلم تعد النظم التعليمية التقليدية قادرة على اللحاق بهذا العصر إذا ما استمرت في الأخذ بطرقها ونظمها وسياساتها العتيقة وسوف يستمر نظام التعليم المصري الحالي يواجه العديد من التحديات **مثل:**

– تزايد سرعة الانفجار المعرفي بمناهج ومفاهيم وأساليب عملية حديثة، ونشأة فروع علمية عديدة، توفر إمكانات هائلة للتغيير وتمنح كل العاملين في الحقل التربوي سواء الطلبة أو المعلمين إمكانات واسعة للقيام بالعملية التعليمية التربوية وتحقيق ما يصبون إليه بكفاية عالية، (احمد على لحاج محمد ، د.ت ، ص ٢٤–٢٥) مما يفرض على نظام التعليم المصري سرعة متابعة هذا الانفجار المعرفي، وتوفير البنية التحتية المناسبة للمشاركة في توليد المعرفة والتقنية الجديدة (احمد على الحاج محمد ، د.ت ، ص ٢٤–٢٥)

– التوجه الحالي نحو شبكات اتصالات النطاق العريض ذات السعة العالية، والتي تتيح تطبيقات متقدمة في مجالات التعليم والتدريب وما توفره من وسائل فعالة ثنائية الاتجاه تتيح التفاعل الإيجابي والديناميي مع مصادر التعلم المختلفة، كالتليفزيون التفاعلي، ونظم التعلم الخائلية في حين يظل طلابنا أسرى نظم التعليم السلبية وحيدة الاتجاه **(صليحة رقاد، ٢٠١٤ ، ص١٧٧)** وغيرها من التحديات التي

يلقيها اقتصاد المعرفة على النظم التربوية والتي تفرض على النظام التعليمي المصري دمج التكنولوجيا في التعليم،

وخاصة نظام التعليم عن بعد وتدريبهم على عمليات التعلم الذاتي مع الأخذ في الاعتبار أنه إذا تهاونت الدولة في مواجهة هذه التحديات، ولم تتعرف على طبيعتها وحجم تأثيرها، ولم تعد العدة لمواجهتها بفكر وأسلوب جديدين؛ فلن تتمكن من صنع مستقبلها، مما يتطلب سرعة مراجعة وتغيير وتطوير ثقافة المسئولون وصناع القرار، والمجتمع المدرسي معلمين وطلاب، وكذلك المجتمع الخارجي بأثره أولياء أمور وأصحاب سوق العمل وزيادة وعيهم بأهمية التغيير والتطوير وأهميه التكنولوجيا في العملية التعلمية وأن هذا لم يعد ترف تعليمي أو سياسيي بل أصبح واقع مطلوب ومفروض للحاق بتطورات العصر، والتي طاما تأخرنا كثيرا في الأخذ به، حتى ينعكس ذلك في تغيير وتطوير ومراجعة سياسات وفلسفة وأهداف النظام التعليمي المصري؛ لينعكس أيضا على الممارسات التعليمية لكافة الأطراف المعنية بالعملية التعليمية لمواجهة هذه التحديات والاستفادة من مميزات هذا النظام التعليمي المستحدث وحتى لا تداهمنا العولمة وعصر اقتصاد المعرفة بسلبياتها، ونجد أنفسنا أسرى لنظم تعليمية غربية يفقد طلابنا في ظلها الهوية الاسلامية والقومية العربية ويبدأ ذلك بالإعداد والتأهيل للطلاب من المراحل الدراسية الأولى والمتمثلة في مرحلة التعليم قبل الجامعي؛ من خلال دمج التعلم عن بعد في نظام التعليم المصري كخطوة أولي للإعداد للاندماج في هذا العصر.

ثالثا: أن اتخاذ قرار بدمج التعليم عن بعد في نظام التعليم المصري كما يجب دعمه ببنية تحتية رقمية أكثر اتساعا وتطورا، ونظم متقدمة لضمان الجودة والاعتماد،

وآليات مرنة لتطبيقها، وإطار مؤسسي وتنظيمي متكامل لتطوير المنهجيات والبرامج فأنه يتطلب أيضا تغيير ثقافي لدى جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية والمهارات المطلوب إكسابها للمتعلمين بعد تخرجهم وفقا لمتطلبات سوق العمل وما نشهده من قيمة ومكانة للمعرفة أيضا

رابعا: أن دمج التعليم عن بعد في نظام التعليم المصري يتطلب تضافر الجهود بين مختلف الفاعلين والأطراف المعنية بالعملية التعليمية لتمكين المؤسسات التعليمية من مسايرة التطور التكنولوجي، وتكريس هذا النمط من التعليم في أذهان المتعلمين وفي أوساط المجتمع باعتباره مكملا للتعليم الصفي لتجاوز النمط التقليدي ليكون تعليما قادرا على مواجهة تحديات العصر ومواكبة تطوراته وتعميم وصول التكنولوجيا عبر شبكات الأنترنت بدون استثناء للجميع.

خامسا: تفعيل رؤية مصر وخطتها الاستراتيجية ٢٠٣٠ والتي تؤكد على تمكين جميع المصرية بمختلف فئاتهم من الوصول إلى المعرفة ومحو الأمية الرقمية للطلاب والمعلمين وتمكينهم من مهارات تكنولوجيا المعلومات

سادسا: ضرورة إحداث تغيير وتطوير لبعض المعتقدات والمفاهيم والتي قد تعوق أي تغيير أو تطوير ،وما يتبعها من سلوكيات(والتي تمثل في مجملها عناصر الثقافة) حول العملية التعليمية والأدوار المختلفة للمؤسسات التعليمية والطلاب وأولياء الأمور، والتي قد تعوق أي تغيير أو تطوير

عاشرا: ضرورة وجود رؤية مستقبلية لدى الإرادة السياسية عن نظام التعليم المصري ومن ثم وجود قناعة كاملة لدى القيادة والمسئولين ومتخذي القرار باتباع هذا النمط المستحدث من التعليم والتوقف عن التردد بعدم اعتماده.

أهداف التصور المقترح

في ظل غياب تصور مسبق لدمج التكنولوجيا الحديثة وآلياتها في نظام التعليم المصري، وما واجه الممارسات التعليمية المتبعة أثناء جائحة كورونا والمتمثلة في التعليم عن بعد من تحديات ومعوقات حالت دون نجاحها وتحقيق أهدافها يهدف التصور المقترح إلى:

١- محاولة التغلب على أهم المعوقات التي حالت دون الاستفادة من الممارسات التعليمية المتبعة أثناء جائحة كورونا وهي المعوقات الثقافية.

٣- طرح بعض المتطلبات الثقافية الواجب الأخذ بها لدى الأطراف المعنية بالعملية التعليمية للمساهمة في إنجاح الممارسات التعليمية المتبعة أثناء جائحة كورونا والمتمثلة في التعلم عن بعد والاستفادة من مميزاته

محاور التصور المقترح:

شكل رقم (١) محاور التصور المقترح لإنجاح الممارسات التعليمية أثناء جائحة كورونا

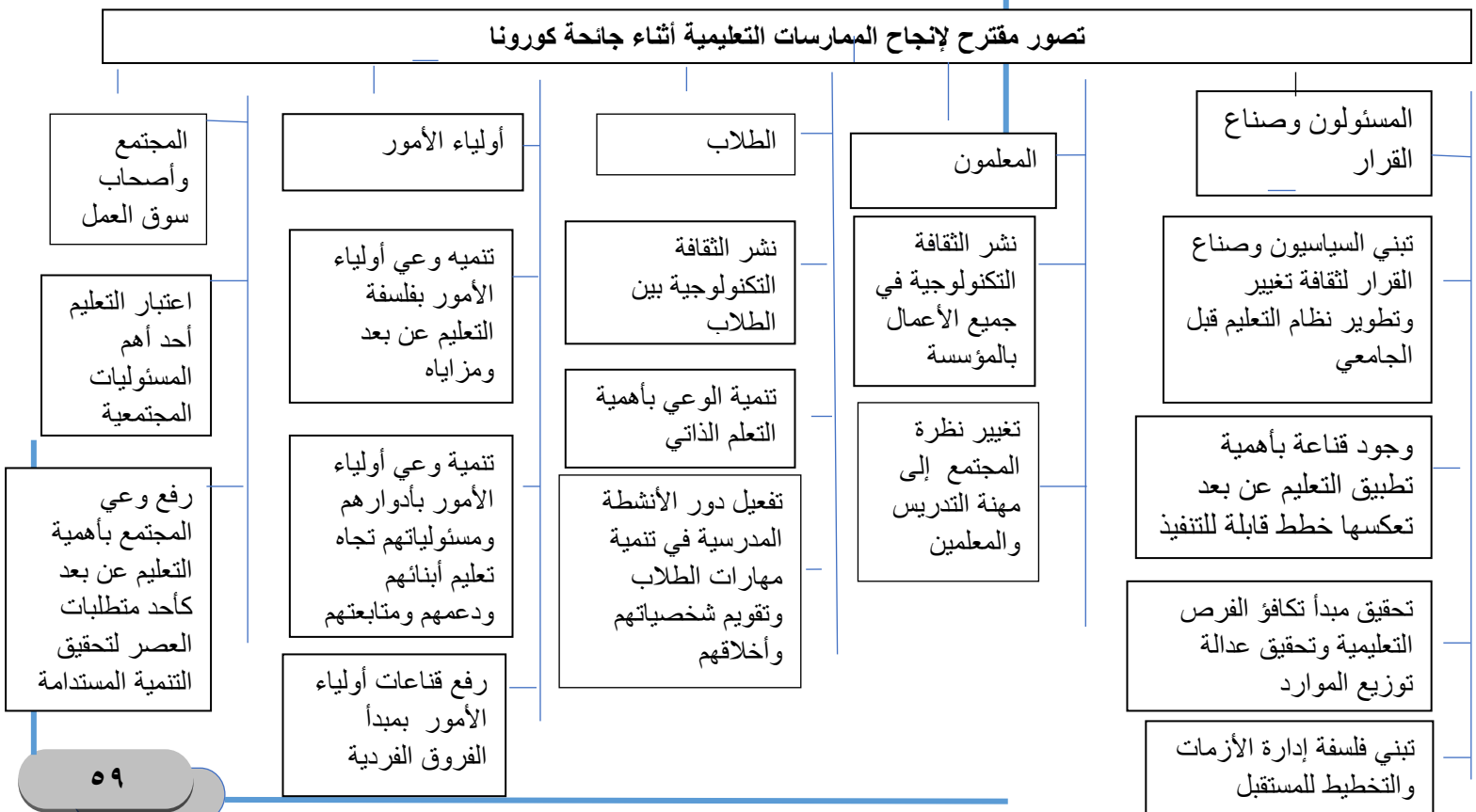

تتمثل محاور التصور المقترح فيما يلي:

أولا: المسئولون وصناع القرار: ويشمل

١-تبني السياسيون وصناع القرار لثقافة تغيير وتطوير نظام التعليم قبل الجامعي من خلال:

أ -تطوير فلسفة التعليم ليكون داعم لإعداد الطلاب لسوق العمل وتسليحهم بمهاراته وإثارة دافعيتهم للتعلم والتطوير الذاتي والتنمية المستدامة

ب -وضع أهداف جديدة للتعليم ومواصفات الخريج في ضوء تطورات العصر وتحدياته كأن يتضمن ضمن أهدافه(والتي يسعى التعليم الصفي إكسابها للطلاب) الأهداف التالية:

- إكساب المتعلم مهارات إدارة الوقت والاعتماد على النفس والتعلم الذاتي والتعليم المستمر

- تغيير دور المتعلم المتلقي السلبي إلى باحث وناقد للمعرفة بطرق مختلفة ومن مصادر متعددة

- اتقان مهارات التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والتطور التقني والبرمجة ومصادر البحث الإلكتروني وآلياته الرقمية ليتمكن من مواكبة الثورة المعلوماتية

- اكتساب مهارات التفكير الصحيح والبحث والاستكشاف وحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار

- إكساب مهارات التواصل الفعال اللفظي والكتابي والنقد البناء واتقان أكثر من لغة

– تنمية حب الاستطلاع والقراءة المهارات الإبداعية ومهارات التفكير العليا لدي المتعلمين

مع توفير بنية تحتية تقنية قادرة على تحقيق أهداف النظام التعليمي الجديد وفي ظل نظم وسياسات قادرة على التوجيه السليم لهذا النظام الجديد لتحقيق أهدافه

ج –تسريع التغيير الإيجابي في محتوى المقررات الدراسية وأساليب التعليم والتقويم بما يناسب تغيرات العصر وتحدياته وذلك من خلال:

– تصميم مقررات الكترونية تفاعلية مرنه لتلبية احتياجات المتعلمين الفردية والجماعية وتحديثها باستمرار بما يناسب التطور التقني

– دمج التكنولوجيا في المناهج والمقررات من خلال الانشطة وعدم تقديم المادة التعليمية كاملة وجاهزة للمتعلمين وبطرق تدفعه إلى البحث على المعلومة

–وضع معايير معتمدة عالميا لضمان جودة تصميم المقررات الدراسية حتى لا يكون المحتوى قد صيغ بأهداف تستجيب لمقتضيات التعليم التقليدي

–الاعتماد على أساليب التقويم الإلكتروني

–وجود إطار تنظيمي وهياكل أكاديمية ملائمة لدعم دمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم كمراكز تطوير برامج التعليم الإلكتروني ووجود خطط مستقبلية لإعداد وتطوير المقررات الإلكترونية مع التطوير المستمر لها والتدريب عليها

–وضع السياسات اللازمة لجدولة التوزيع النسبي لوقت الطالب بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني عن بعد وفق منهجية التعليم المدمج وبما يحقق الأهداف المنشودة

-دعم وتطوير إدراج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية باعتبارها داعمة ومكملة للتعليم الصفي وليست حلا مؤقتا في وقت الأزمات

-تركيز الامتحانات على الفهم وحل المشكلات بدلا من الحفظ والاستظهار

د -وضع التعليم إجرائيا على قائمة أولويات الدولة بتخصيص جزء مناسب من الميزانية العامة لتطوير كافة عناصر المنظومة التعليمية وزيادة الميزانية المخصصة للجوانب التكنولوجية

هـ-إرسال بعثات لتفعيل التعاون وتبادل الخبرات بين مصر والدول المتقدمة في مجال التعليم عن بعد والتي أثبتت نجاحا بارزا في هذا المجال

و-الاهتمام برفع المستوى المهني والتكنولوجي للمعلمين

ح-وضع معايير لضمان جوة مدخلات ومخرجات نظام التعليم الحالي وما طرأ عليه من تغيير وتطوير وتفعيلها .

٢-وجود قناعة بأهمية تطبيق التعليم عن بعد تعكسها خطط قابلة للتنفيذ: وتشمل

أ -وضع رؤية واضحة عن نظام التعليم عن بعد وكيفية دمجه في التعليم المصري على المدى القصير والطويل

ب-انتهاج المؤسسات التعليمية أسلوب التخطيط الفعال لتطبيق التعليم عن بعد كأن يتم إتباع الخطوات التالية

- وضع أهداف محددة من قبل المدرسة لطريقة التدريس عن بعد للطلاب مع مراعاة الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعلم الذاتي الذي يستطيع الطالب من

خلالـه أن يحصـل علـى المعلومـات والحقـائق دون تـدخل مـن المعلـم أو المدرسة

- توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المناسبة لحدوث التفاعل المطلوب في العملية التعليمية بين الطالب والمعلم وعناصر المنهج والمقرر الدراسي
- إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية بمشاركة المدرسة مثل الكتب والمراجع والشرائح المدمجة وغيرها بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب عن طريق تحليل ودراسة خصائص واحتياجات كل منطقة جغرافية لتحديد الأعمار المتجانسة في مجموعة وكذلك الخلفيات الثقافية والمستويات التعليمية والاجتماعية للطلاب وآبائهم وتحديد أهم الوسائل الملائمة لنقل المواد العلمية الخاصة بالمقررات الدراسية لديهم
- إجراء تقويم لمدى فعالية وكفاءة البرامج والمناهج والمقررات الدراسية ونظم الامتحانات الالكترونية من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور للتعرف عما إذا كان التعليم عن بعد يحقق نفس العائد التربوي لنظام التعليم التقليدي وكذلك نظام الامتحانات التقليدية أم لا.

ج–وجود إطار تنظيمي وهياكل أكاديمية ملائمة لدمج التكنولوجيا في التعليم.

د–زيادة ميزانية التعليم قبل الجامعي وتعديلها بما يحقق أهداف التغيير والتطوير المنشود

هـ–تعديل القرارات والقوانين لتتوافق مع نظام التعليم عن بعد والاعتراف بمخرجاته كعنصر أساسي ومكمل للتعليم التقليدي وبالشهادات التي يتم الحصول عليها من

خلاله وعدم اعتباره بديل مؤقت لحل الأزمات أو إقرار قانون خاص به يجاري به النظم العالمية المماثلة بما يناسب التعليم المصري ويطوره

و-وضع خطط تنفيذية لتوفير بنى تحتية تكنولوجية متطورة بالمدن والأماكن النائية وتفعليها

ز- تشجيع أوجه الشراكة ومساهمات المجتمع ورجال الأعمال لتيسير الوصول المجاني للمعلمين والطلاب إلى التكنولوجيا المتقدمة(منح لأجهزة كمبيوتر أو هواتف ذكية -تخفيض تكلفتها) وعقد مبادرات واتفاقيات لتوفير الميزانيات الكافية لإمداد الفئات المحرومة والمهمشة بالوسائط الإلكترونية اللازمة لتفعيل التعليم عن بعد

ح-تأهيل كوادر فنية متخصصة تكنولوجيا لإنشاء محتوى تعليمي رقمي يلائم حاجات المتعلمين المختلفة والتدريب عليها

ط-إنشاء بنوك أسئلة وإعداد أساليب تقويم الكترونية لقياس جميع جوانب التعلم وتدريب المعلمين والمتعلمين علي كيفية استخدامها

ك-وضع خطط تنفيذية لتدارك فاقد التعليم ومنع التسرب وتفعيلها

٣-تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتحقيق عدالة توزيع الموارد

أ-حماية تمويل التعليم من خلال:

-تعزيز تعبئة الإيرادات المحلية

-الحفاظ على حصة الإنفاق على التعليم كأولوية قصوى

-وضع بدائل مختلفة للتغلب على ضعف الكفاءة في الإنفاق على التعليم

-تعزيز التنسيق الدولي للتصدي لأزمة الديون وحماية المساعدة الإنمائية الرسمية الموجهة للتعليم

ب-الاستثمار في البنية الرقمية لخفض التكاليف وضمان وصولها لكل فئات المجتمع

ج-إنشاء قاعدة بيانات للفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة لإكسابهم مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ودعمهم بمتطلبات التعليم عن بعد

د-اعتبار حق التعليم للجميع مرهون بتكافؤ الفرص والوصول للجميع وإزالة ما يعترض عملية الوصول من حواجز

٤-تبني فلسفة إدارة الأزمات والتخطيط للمستقبل

أ -إعداد نماذج تنبؤيه مقننه لمواجهة الأزمات والكوارث وتطبيقها عند حدوثها

ب-مشاركة كل الأطراف المعنية في اتخاذ القرار أثناء إدارة ومواجهة الأزمات

ج-إدراج آليات التعامل مع الأزمات والكوارث أثناء وضع الخطط والسياسات التعليمية

ثانيا: المعلمون وتشمل

١-نشر الثقافة التكنولوجية في جميع الأعمال بالمؤسسة

أ -إعداد المعلمين الأكفاء بإضافة مواد للتصميم التعليمي الإلكتروني أثناء فترة إعدادهم بالكلية مع التدريب على كل جديد بعد التخرج وأثناء ممارسة المهنة

ب–دمج التكنولوجيا في تدريب المعلمين أثناء الخدمة لتطوير أدائهم في التدريس التفاعلي والمقررات الإلكترونية

ج–الاعتماد على التعليم والتدريب وإعادة التأهيل المستمر بما يضمن للمعلمين مستويات عالية من التدريب ومواكبة التطورات التي تحدث في مجال التقنيات وتوظيفها في العملية التعليمية

د–إنشاء مواقع افتراضية لتقديم الاستشارات والدعم الفني أثناء تنفيذ التعلم عن بعد

هـ–تنمية مهارات المعلمين في استخدام اساليب التكنولوجيا المتقدمة وإعداد واستخدام وتصحيح الاختبارات الإلكترونية

و–الاهتمام بالترجمة والتعريب في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في هذا المجال

ز–رفع قدرات المعلمين في اللغة الانجليزية

ح–تنمية فهم المعلمين ووعيهم بفلسفة التعليم عن بعد وأهدافه

ط–رفع وعي المعلمين بتغيرات العصر وتحدياته

ك–تنمية وعي المعلمين بأساليب التعليم الحديثة وأهدافها والتدريب عليها

٢–تغيير نظرة المجتمع إلى مهنة التدريس والمعلمين ودور المدرسة وأهدافها

أ –تنمية الجوانب الأخلاقية للمعلمين والتمسك بمبادئ المهنة

ب–زيادة رواتب المعلمين لتناسب المهام المطلوبة منهم

ج–تحسين صورة المعلم في الإذاعة والتليفزيون لتقدير جهودهم

د–تفعيل دور المدرسة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة وفتح آفاق التعاون والتكامل بينهما لتحقيق أهداف المدرسة

هـ–تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية في خدمة المجتمع(المعسكرات –الكشافة...)

و– توعية المجتمع بأهداف المدرسة ودورها في بناء شخصيات المتعلمين وأعدادهم للحياة الاجتماعية والمهنية وإكسابهم المهارات المطلوبة لسوق العمل

ثالثا: الطلاب وتشمل

١–نشر الثقافة التكنولوجية بين الطلاب من خلال

أ –تقنين اعتبار التعليم عن بعد عنصر مكمل للتعليم الصفي

ب–دمج التكنولوجيا في الحياه والممارسات العلمية والعملية كجعل المهام المطلوبة من المتعلمين والواجبات وجميع المراسلات للطلاب تتم بشكل إلكتروني ووضع نماذج لشرح الدروس على موقع المدرسة وكذلك صور أنشطة الطلاب ومشاركتهم أثناء الحصص الدراسية ونماذج لدروس تقوية ونتائج الاختبارات الشهرية والمهام الصفية على صفحة المدرسة ليتابعها أولياء الأمور

ج–تضمين الكتب المدرسية موضوعات تحث على قبول التغيير الإيجابي ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية

د–محو أمية الطلاب الإلكترونية

هـ–رفع مستوى إجادة الطلاب للغة الانجليزية

و-تدريب الطلاب على مهارة تنظيم الوقت

ز-تقديم الدعم الفني للطلاب لتحقيق الاستفادة القصوى من التعليم عن بعد

ح-طرح برامج تعريفية وبرامج ارشاد أكاديمي للطلاب أثناء ممارسة التعليم عن بعد

ط-دمج التكنولوجيا وتفعيلها في الأنشطة المدرسية

ك- تنمية المهارات المطلوبة لإتقان التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والتعلم عن بعد

ل- رفع كفاءة الطلاب في التعامل مع الاختبارات الإلكترونية والتدريب عليها

٢-تنمية الوعي بأهمية التعليم الذاتي

أ -تغيير دور الطالب من تابع لعنصر نشط في العملية التعليمية

ب -تدريب الطلاب على الأسلوب العلمي ومهاراته في التفكير والتخطيط وحل المشكلات

ج -استخدام طرائق التعلم النشط لتنمية مهارات التعلم الذاتي

د-تدريب الطلاب على طرق وأساليب التقييم الذاتي لتعرف مستواهم الحقيقي

٣-تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات الطلاب وتقويم شخصياتهم من خلال

أ -تنمية الشعور بالمسئولية والرقابة الذاتية لدي الطلاب

ب-بث قيم الأمانة العلمية في نفوس النشء

ج- –بث قيم الرضا عن الذات وتنميتها

د–تنمية مهارات البحث والاستكشاف والمثابرة وحل المشكلات

هـ–تنمية مهارات الحوار والمناقشة والتواصل الفعال

و–تنمية مهارات إدارة الوقت ومهارات القراءة والاطلاع

ز–دمج التكنولوجيا في الأنشطة الصفية واللاصفيه

ويتطلب تحقيق ذلك الأعراف بالنشاط المدرسي كعنصر أساسي من عناصر المنهج له أهداف لا تقل عن أهداف المقررات الدراسية من قبل جميع الأطراف المعنية

رابعا: أولياء الأمور وتشمل

١–تنمية وعي أولياء الأمور بفلسفة التعليم عن بعد ومزاياه

أ –محو الأمية الإلكترونية لأولياء الأمور(دورات تدريبية – محاضرات– لقاءات– نشرات ..الخ)

ب– رفع وعي أولياء الأمور بأهمية التعليم عن بعد واعتباره مكملا للتعليم الصفي لتغيير قناعاتهم باعتبار الأسلوب التقليدي للتعليم هو الأسلوب الأوحد والأفضل ورفض التغيير(مجلات توعية –ندوات– ملصقات– لقاءات)

ج–رفع وعي وقدرات أولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم في أنشطة التعليم عن بعد في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية والتقنية أثناء عملية التعلم

وأداء الامتحانات (فقرات إعلانية بالإذاعة والتليفزيون –ندوات مفتوحة على الانترنت ...وغيرها من قنوات التواصل)

و كيفية تنظيم عملية التعليم عن بعد وتكييفها مع التعليم الصفي

د–مساعدة أولياء الأمور لأبنائهم في متابعة برامج التعليم عن بعد بتوضيح مزاياه وتهيئة البيئة المساعدة لهم بالمنزل والاتفاق على قواعد طريقة متابعة الدروس عبر الإنترنت وتحديد عدد ساعات هذه المتابعة بمناقشة الأبناء مع المتابعة المستمرة لهم

هـ–توعية أولياء الأمور بأهمية الأنشطة الصفية واللاصفية في ثقل شخصية أبنائهم وتنمية مهاراتهم للحياة العملية والمهنية

٢–تنمية وعي أولياء الأمور بأدوارهم ومسئولياتهم تجاه تعليم أبنائهم ودعمهم ومتابعتهم

أ – تفعيل التعاون والعلاقات الإيجابية بين المدرسة وأولياء الأمور

ب–رفع وعي وقدرت أولياء الأمور لدعم متابعتهم لتعليم أبنائهم بمختلف الوسائل التقليدية والتكنولوجية(ندوات– لقاءات– مجلات–نشرات)

ج–تقديم المشورة لأولياء الأمور حول خصائص المراحل العمرية لأبنائهم وكيفية دعمهم نفسيا وتعليميا بطرق مختلفة

٣–رفع قناعات أولياء الأمور بمبدأ الفروق الفردية

أ –تنمية وعي أولياء الأمور بأهمية تعرف قدرات أبنائهم لتقديم تعليم يتناسب وهذه القدرات

ب–تنمية وعي أولياء الأمور بأهمية التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة وبمختلف المهن بعد التخرج

ج–تغيير قناعات أولياء الأمور باعتبار الحصول على الشهادات هدف في حد ذاتها دون الكفاءة والملائمة للمؤهلات الممنوحة مع متطلبات سوق العمل

خامسا: المجتمع وأصحاب سوق العمل وتشمل

١–إعتبار التعليم أحد أهم المسئوليات المجتمعية

أ–توعية المجتمع وأصحاب سوق العمل بدورهم في دعم العملية التعليمية وتحقيق تكافؤ الفرص

ب–تحقيق الشراكة بين المجتمع وأصحاب سوق العمل والمؤسسات التعليمية لتحسين جودة التعليم ومسايرة التطورات التكنولوجية وتغيرات العصر

ج–مشاركة المجتمع ومؤسساته الإنتاجية في التخطيط لتطوير المنظومة التعليمية

٢– رفع وعي المجتمع بأهمية التعليم عن بعد كأحد متطلبات العصر لتحقيق التنمية المستدامة

أ–نشر الوعي المجتمعي بأهمية التغيير للتطوير ووفقا لمتطلبات العصر(الإذاعة والتليفزيون –ندوات ولقاءات بالمؤسسات التعليمية ومراكز الثقافة والنوادي وغيرها)وذلك في غير وقت الأزمات لتكون لديهم ثقافة مصادقة للتغيير الإيجابي والتطوير يمكن الاعتماد عليها في وقت الأزمات

ب–تنمية وعي المجتمع بأهمية التكنولوجيا في كافة مناحي الحياة

ج-تنمية وعي المجتمع بمبادئ التعليم عن بعد ودوره في دعم العملية التعليمية

د-اعتراف المجتمع وأصحاب سوق العمل بالتعليم عن بعد وخريجيه

هـ-محو الأمية الإلكترونية لدى أفراد المجتمع

و-توعية المجتمع بضرورة احترام الفروق الفردية بين الأفراد ودور التعليم عن بعد في مواجهتها

قائمة المراجع

١- ابراهيم، مجدي عزيز(٢٠١٤): الإبداع وعصرنة أدوار تكنولوجيا التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب.

٢- إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٤): منظومة إعداد المعلم في ظل تحديات العصر، المؤتمر العلمي التاسع "معايير ومستويات التعليم الجامعي"، جامعة طنطا، كلية التربية.

٣- ابن وارث، شرف الدين (2019): دور مؤسسات التعليم العالي في بناء اقتصاد المعرفة، مجلة تحولات ، جامعة ورقله، الجزائر، مج٢،ع٢ متاح على https://www.researchgate.net/publication/335015662_dwr_mwssat_altlym_alaly_fy_bya_aqtsad_almrft

٤- احمد على الحاج محمد: د.ت اقتصاد المعرفة ومعوقات تكوينه في اليمن، متاح على- https://www.yemen-nic.info/sectors/detail.php?ID=70024

٥- الأمم المتحدة (٢٠٢٠): موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد – ١٩وما بعدها.

٦- الأقبالي، حامد بن أحمد ابراهيم(٢٠١٩): مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي في الوطن العربي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (٦٨)، العدد(٦٨).

٧- الحلايقة، غادة (٢٠١٨) :خصائص الثقافة،٢٧يونيو، متاح على https;//mawdoo3.com

٨- الدهشان، جمال على خليل(٢٠٢٠) ب: دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مواجهة التعايش معها، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٧٦، ص١٣٦١-١٣٨٧، دار المنظومة، متاح على http://search.manduma. Com

٩- الدهشان، جمال على خليل (٢٠٢٠) أ: مستقبل التعليم عن بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج٣ ، ع٤ ، ص ١٠٥-١٦٩، دار المنظومة، متاح على http : // search . manduma. Com

١٠- الدهشان، جمال على خليل (٢٠٢٠) ج: أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا: الأفق والتحديات، متاح على https: // www. Awazel . net/ AR/ news

١١- السعداوي، محمد سعيد(٢٠٢٠): إطلالة قانونية على نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا : دراسة تحليلية في التجربة العراقية، مجلة

الدراسات المستدامة، مؤسسة الدراسات المستدامة مج٢، ع٨ ،ص ٢٠٤ : ٢٢٤، دار المنظومة متاح علىhttp : // search . manduma. Com

١٢- العلي، أحمد عبد الله(٢٠٠٥): التعليم عن بعد، دار الكتاب الحديث.

١٣- الفرهاد، على عبد الصمد خضير(٢٠٢٠): المؤشرات الايجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية لإدارة الازمات: فيروس كورونا المستجد انموذجًا، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، ع ٤٤، ص ٤٥٧-٤٧٤، دار المنظومة، متاح على http : // search . manduma. Com

١٤- الفهمي، مرزوق بن مطر(٢٠٢٠): التجارب الدولية في التعليم في ظل جائحة كورونا، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع١٧ ، ص ٢٦-٣٩ ، دار المنظومة متاح على // : http search . manduma. Com

١٥- القرني, على بن حسن يعن الله(٢٠٠٩):"متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة ، تصور مقترح"، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية ، متاح على http://thesis.mandumah.com/Record/135913/Details

١٦- القطب، سمير عبد الحميد (٢٠٠٩) : فلسفة التميز في التعليم الجامعي ، نحو جامعة متميزة ، القاهرة ، هبة النيل ، سلسلة إشراقات تربوية ، سلسة غير دورية ، المركز العربي للتعليم والتنمية.

١٧- القواف، محمد(٢٠٢١): التعليم في ظل جائحة كورونا : التحديات المفروضة والمسئوليات المجتمعية ، البيان، المنتدى الإسلامي ، عدد ٤٠٧ ، ص ٧٢ : ٧٦ ، دار المنظومة متاح علىhttp : // search . manduma. Com

١٨- المصري، سعيد(٢٠١٣):سياسات إدماج التراث الثقافي في التعليم، مجلة الموروثات الشعبية ، العدد (٨٤)، السنة(٢٢)

١٩- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٢): الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي، مسودة للاستشارة الفكرية والمناقشة، تونس .

٢٠- على،المراعيد حوراء على حسين(٢٠٢٠): معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، رماح ، مج ٣ ، ع٤ ، ص ٢٩٥-٣١٢ ، دار المنظومة متاح علىhttp : // search . manduma. Com

٢١- النحيف، مجدي يوسف، وحسين، حسن هشام(٢٠١٣): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقررات التصميم بقسم الطباعة والنشر والتغليف بجامعة حلوان، مجلة علوم وفنون- دراسات وبحوث، جامعة حلوان، المجلد(٢٥)، العدد(٢)

٢٢- النشار، سحر محمد(٢٠٢٠): تحديات تواجه جودة تعليم أبنائنا في ظل كورونا وكيف نتغلب عليها، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة ، العدد(٣٩).

٢٣- حناش، إلياس(٢٠١٧): اقتصاد المعرفة فى دول مجلس التعاون : الخليج العربى بين الواقع والمأمول، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، مج١٠, ملحق، ص ص١٢٦ – ١٣٧.

٢٤- إويابه، صالح و صالح، أبو القاسم الشيخ(٢٠٢٠): تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل Covid-19 من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرواية بالجزائر ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح ، مج٣ ، ع٣، ص ١٣٣-١٥٧ دار المنظومة ، متاح علىhttp : // search . mandala. Com

٢٥- بدران ، شبل وآخرون(٢٠٠٤): الثقافة المدرسية، ط١،دار الفكر العربي، عمان.

٢٦- بغدادي، منار محمد(٢٠١٩):تصور مقترح لتحسين الجاهزية التكنولوجية في المدارس الثانوية ، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، المجلد(٥٩)، العدد(٥٩)

٢٧- بولداني، محمد نور الهدى، وسليمان عز الدين (٢٠٢٠):واقع تطبيق تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في المؤسسات الجزائرية-المميزات والآفاق والتحديات، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، الجزائر ، العدد(٦)

٢٨- تره، مريم شوقي عبد الرحمن وربيع، أميرة أحمد(٢٠٢٠): أزمة جائحة كوفيد ١٩ والتوسع في التعليم الإلكتروني في مصر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج٤ ، ع٤٨ ،دار المنظومة ، ص ٤٩-٦٨ ، متاح على http : // search . manduma. Com

٢٩- ت. س اليوت (٢٠١٤) : ملاحظات نحو تعريف الثقافة " ترجمة شكري محم عياد ، طبعة دار التنوير.

٣٠- تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم(اليونسكو)(٢٠٢٠): التعليم عن بعد في الوطن العربي: استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا)

٣١- توفيق، صلاح الدين، ويونس، هاني محمد(٢٠٠٧): دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة "دراسة استشرافية "، مجلة كلية التربية، جامعه المنوفية ، العدد٣.

٣٢- حسن، محمد يحيي (٢٠٠٣): تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية لمواجهة تحديات المستقبل، المؤتمر القومي السنوي العاشر(العربي الثاني) لمركز تطوير التعليم الجامعي" جامعة المستقبل في الوطن العربي"، جامعة عين شمس(٢٧-٢٨) ديسمبر

٣٣- حورية، على شريف، سعاد، بن قفه(د.ت) الثقافة المدرسية وترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، متاح على search.shamaa.org

٣٤- خلف الله، محمد جابر(٢٠١٠): فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها مجلد٢١، العدد٨٢

٣٥- دنيس كوش(٢٠٠٧): مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، المنظمة العربية للترجمة، ترجمة منير السعيداني.

٣٦- دياب، محمد (٢٠٠٤): اقتصاد المعرفة أين نحن منه ،العربي،العدد٥٤٦،متاح على(https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/8281)،

٣٧- شاكر، اسماء(٢٠٢١):الثقافة والتعليم في النظام التربوي،١٥يوليو، متاح على https;//e3rabi.com/educational sciences

٣٨- رقاد، صليحة(٢٠١٤): "تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائري: آفاق ومعوقات، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري"، رسالة دكتوراة ، جامعة سقيف١ ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، متاح على - www.univ setif.dz/Tdoctorat/2015/SEG/regad%20saliha.pdf

٣٩- عامر، طارق عبد الرؤف(٢٠٢١): الثقافة ... مفهومها وخصائصها وعناصرها، ٢٨ أبريل، متاح على (https://al3loom.com

٤٠- عامر، طارق عبد الرؤف(٢٠١٤): التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

٤١- عباسي، سهام ونوغي، نبيل ومقلاتي، مونة وسواسي، رفيق(٢٠٢٠): تأثير تحدى الآنية على جودة التعليم العالي الافتراضي من الأزمات: التعليم العالي الافتراضي في الجزائر زمن جائحة كورونا نموذجًا ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح ، مج٣،

ع٤، ص ١٥٢-١٩٦، دار المنظومة، متاح على http:// search.manduma .com

٤٢- عبد الوهاب، إيمان جمعه محمد(٢٠١٥): ثقافة المدرسة المصرية وبناء مجتمع التعلم: دراسة حالة في محددات العلاقات وشروط التحكم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد٦١، الجزء الثاني،صص٣٩٩-٤٥٦)

٤٣- عدالات، خليفة (٢٠٢١):الثقافة مفهومها، مكوناتها، خصائصها ووظائفها في المجتمع، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد العشرون، المجلد الخامس، متاح على https;//www.democratical.de

٤٤- عشماوي، ايمان كرم إمام محمد(٢٠٠٦): تأثير الثقافة التنظيمية على أداء المؤسسات التعليمية في مصر دراسة تطبيقية على بعض المدارس الحكومية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ماجستير.

٤٥- عطيه، رضا عبد البديع السيد(٢٠١٧):تصور مقترح لتطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(٢٤)

٤٦- غانم، الهام و بن عياش، سمير (٢٠٢٠):معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح ، مج ٣ ، ع٤ ، ص ٢٣٩ – ٢٥٨ ، دار المنظومة متاح على . search // : http mandumah . com

٤٧- فيلالي، مريم (٢٠٢٠): قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات : كوفيد ١٩ نموذجًا ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح ، مج٣ ، ع٤ ، ص ٥٨-٩٨ ، دار المنظومة متاح على http : // search . manduma. Com

٤٨- قاسم، مصطفى(٢٠١٠): التعليم والتحديث الثقافي نقض الأسطورة، القاهرة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،

٤٩- كمال ، منصوري ، وعيسى، خليفة(٢٠١٨): اندماج اقتصاديات البلدان العربية في اقتصاد المعرفة، المقومات والعوائق، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا متاح على https://www.asjp.cerist.dz/en/article/1502

٥٠- لكزولي ، فضيلة(٢٠٢٠): التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد ١٩ ، مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية ، ع١٧، ص ٥٩-٦٧ ، دار المنظومة ، متاح على http : // search . manduma. Com

٥١- مبروك صلاح(٢٠٢٠): تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا)، المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول جائحة كورونا : الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، جامعة صبراتة

٥٢- مجموعة البنك الدولي(٢٠٢٠) : جائحة كورونا : صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات ، ملخص تنفيذي.

٥٣- محروس، محمد الأصمعي(٢٠٢٠): تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (Covid – 19) المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، كلية

التربية ، ج٧٥، ص ٤٦٣-٤٩٩، دار المنظومة ، متاح على http : // search . manduma. Com

٥٤- محمود، محمد جابر(٢٠٢٠): دور التعليم عن بعد في حل اشكاليات وباء كورونا المستجد، المجلة التربوية ، ع٧٧ ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي.

٥٥- محمود، عبد الرازق مختار(٢٠٢٠): تطبيقات الذكاء الاصطناعي : مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة كورونا (covid – 19) ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج٣، ع٤، ص ١٧١-٢٢٤، دار المنظومة، متاح على: http : // search . manduma.com.

٥٦- مرج ، زغدود (٢٠٢٠): التعليم الافتراضي في وقت الأزمات الواقع والرهانات : دراسة حالة وزارة التربية الوطنية الجزائرية ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مركز البحث وتطوير الموارد البشري – رماح ، مج٣ ، ع٤ ، ص ٩٩-١١٤ ، دار المنظومة متاح على . http : // search manduma. Com

٥٧- مساعديه، لزهر (٢٠١٧): في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات. التقاليد. الأعراف) ،المركز الجامعي ع. ح .ب. ميلة .الجزائر، مجلة الذاكرة، العدد التاسع ،ص٣٥) متاح على https://www.asjp.cerist.dz/en/article/66658

٥٨- معوض، أسماء حمدي السيد(٢٠١٨): مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وكيفية مواجهتها، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد(٢٩) العدد(١١٦).

٥٩- نويرة، اسماعيل واسويب، ماجدة وايمقرش، عبد الحكيم (٢٠٢٠): متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا ، أنثروبولوجيا : المجلة العربية للدراسات الانثربولوجية المعاصرة ، مركز فاعلون للبحث في الانثروبولوجيا والعلوم الانسانية والاجتماعية ، مج ٦ ، ع ٢ ، ص١٣٣- ١٤٦.

٦٠- هلل، شعبان أحمد(٢٠١٣): مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر" دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة دمنهور.

٦١- وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠)

٦٢- واطسون، ريتشارد، (٢٠١٦): عقول المستقبل، ترجمة: عبد الحميد محمد، المركز القومي للترجمة ، القاهرة.

ثانيا المراجع الأجنبية:

1- Andy, H. (2020). What's next for school after corona virus? Big issues and opportunities. Available on: https://theconversation.com
2- Debowski, S. (2006). Knowledge Management. Jone Wiley Sons Australia: Australia Ltd.
3- Flourish, I. A. (2013). Sociological Concepts of Culture and Identity. Available on: https://www.researchgate.net
4- Hodges B., Moore S. K., Lockee B., Trust T. B., (2020). The Difference between Emergency Remote Teaching and Online Learning. EDUCAUSE Review. Available on: https://er.Educause.edu/articles
5- Imran R. (2013). Introduction to Educational Technology and ICT.
6- Jamie P. (2016). Unpacking the Impact of School Culture: A Principal's Role in Creating and Sustaining the Culture of a

School. College of Education, University of Saskatchewan, SELU Research Review Journal.

7- Rebecca W. (2020). Top 10 Risks and Opportunities for Education in the Face of COVID-19. Available on: https://www.brookings.edu

8- Ronold V. G., (2019). The Concept of Culture. Available on: https://www.researchgate.net

9- Stupak, R., (2001). Symposium an Organizational Culture: Theory, Practice, and Cases. From Stupak and Leitner (2001). *Handbook of Public Quality Management*. New York.

10- Toquero C. M. (2020). Challenges and Opportunities for Higher Education Amid the Covid-19 Pandemic: the Philippine Context. Pedagogical Research, 5(4). Available on: https://doi.org

11- Wombacher, J. C. (2020). Distance Learning in an Extraordinary Circumstance (Covid-19): An Initial Assessment of Student Experience and Coping in a Trinational Study Program. Available on: https://www.researchgate.net

12- World Bank (2008). The Road Not Traveled: Education Reform in The Middle East and Africa. Available on: https://www.un.org/unispal/document/auto-insert-207282/